المبحث الثاني

نظام المدرسة التعليمي والتربوي

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: آلية الإدارة ونظامها الإداري.

المطلب الثاني: جهازها التربوي والتعليمي.

المطلب الثالث: طلابها (المتخرجون والحاليون).

المطلب الرابع: نظامها التعليمي.

المطلب الخامس: مناهجها وأنشطتها.

المطلب الأول: آلية الإدارة ونظامها الإداري.

يتكون النظام الإداري في المدرسة الإسلامية للتربية والتعليم من مجلسين رئيسين هما: مجلس الأمناء وإدارة المدرسة.

أولاً: مجلس الأمناء

يعد مجلس الأمناء الإدارة العليا لجميع فروع المؤسسة الإسلامية بما فيها المدرسة الإسلامية. وهو يتكون من صاحب المؤسسة رئيسا، يعاونه اثنان من أبنائه، بالإضافة إلى عدد من الإداريين والمعلمين ممن يختارهم رئيس المجلس.

وتجدر الإشارة إلى أن صاحب المؤسسة كان يمارس صلاحيات مجلس الأمناء واختصاصاته قرابة عشرين سنة، وكان يتولى تعيين العاملين بالمؤسسة وترقياتهم ونقلهم وإنهاء خدماتهم. وخلال تلك الفترة الطويلة لم يصدر قانون ينص على إنشاء مجلس أمناء، نظرا لتواضع العمل، وتفرغ صاحب المؤسسة لإدارته بشكل مباشر.

ومع تطور العمل وتعدد فروع المؤسسة كان لا بد من إقرار مجلس الأمناء وتحديد صلاحياته بصورة رسمية. وكان ذلك في التاسع من أبريل عام ٢٠٠٠م حيث صدر القرار الإداري رقم (٧) لسنة ٢٠٠٠م. وقد نص هذا القرار على تشكيل مجلس أمناء المؤسسة الإسلامية برئاسة الحاج سعيد بن أحمد آل لوتاه للإشراف العام على أداء كافة فروع المؤسسة لأعمالها ومدى تحقيقها للأهداف المنصوص عليها وفقا للنظام الأساسي لكل منها.

وقد جاء القرار مفصلاً لصفة أعضاء المجلس وعددهم وأسمائهم والنصاب الذي تعد به قرارات المجلس نافذة، بالإضافة إلى مواعيد انعقاد اجتماع المجلس وطرق التواصل بين الأعضاء في الاجتماعات الطارئة. كما حدد اختصاص المجلس ومهامه وصلاحياته في متابعة أداء العاملين وتقييم كفاءتهم ومساءلة المقصرين منهم. كما منحه الحق في استيفاء كافة البيانات والمعلومات اللازمة للمتابعة والتطوير، وأخيرا نص على إلغاء القرار الخاص بشأن تشكيل مجلس أمناء لكليتي الطب والصيدلة عام ١٩٩٦م، والعمل بالقرار الجديد الذي يضم جميع فروع المؤسسة[١].

وقد انبثق عن مجلس الأمناء تشكيل إدارة عامة للمؤسسة تعين من قبل المجلس لمتابعة تنفيذ النظم واللوائح المعمول بها، ولتنفيذ تعليمات رئيس مجلس الأمناء، وللإشراف اليومي على حسن سير العمل في كافة فروع المؤسسة، ولتقويم أداء العاملين فيها[٢].

ومن الملاحظ أن مجلس الأمناء بهيئته السابقة لم تتضح معالمه إلا بعد وقت

(١) لمزيد من التفصيل انظر: وثيقة القرار الإداري رقم (٧) لسنة ٢٠٠٠م، من أرشيف إدارة المدرسة الإسلامية.

(٢) النظام المالي والإداري للمؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم، (من وثائق أرشيف المدرسة الإسلامية).

طويل من إنشاء المدرسة، وأن الاهتمام بهذا الجانب لم يكن مستقلا بالمدرسة وحدها، مما جعل كثيرا من أمور المدرسة مرتبطا بجميع فروع المؤسسة، وهذا ما أدى إلى إهمال جوانب كان من الممكن أن تثري فكرة المدرسة بصورة أفضل مما هي عليه الآن.

ثانياً: إدارة المدرسة

ليست الإدارة المدرسية في المدرسة الإسلامية صورة نمطية لما يدور في أروقة المدارس التقليدية بفضل الشروط التي اشترط مؤسس المدرسة توافرها فيمن يقوم بأداء دور المدير أو مساعده أو أعضاء الهيئة الإدارية والتدريسية في المدرسة، مما جعل لها خصوصية تتضح من خلال القوانين التي حددت ذلك أو من خلال زيارة ميدانية للمدرسة حيث تكشف للزائر مباشرة أن هذه المدرسة بإدارتها ومعلميها وطلابها مختلفة اختلافا ملحوظا عن المدارس الأخرى.

ويتكون الجهاز الإداري في المدرسة من:

- المدير.
- مساعد المدير.
- المشرف الفني.
- المشرف الإداري.
- أمين السر.
- أمين الصندوق.

١. شروط العاملين في الإدارة.

بالنظر إلى خصوصية العمل في المدرسة الإسلامية وما تحمله على كاهلها من صوغ نموذج قد يكون نواةً مستقبلية لما تصبو إليه الدول من نماذج عملية وفاعلة للتعليم فقد صاغت المؤسسة شروطا لاختيار كل من مدير المدرسة ومساعديه والمشرفين ليتمكنوا من القيام بالدور المنوط بكل منهم.

- **مدير المدرسة ومساعده**

حرصت المؤسسة على الالتزام برؤية دولة الإمارات العربية في تولية المناصب

القيادية لأبناء الدولة المؤهلين، وسعت إلى ذلك ما استطاعت إليه سبيلا. وبناء على ذلك فقد تقرر تعيين الأستاذة فضة سعيد أحمد آل لوتاه[١] مديرة على المدرسة بفرعيها للذكور والإناث، ويباشر أعمال الإدارة في قسم الذكور نائب يعينه رئيس مجلس الأمناء. وقد تعاقب على هذا المنصب خلال الحقبة الماضية عدد من المدراء القديرين، الذين حملوا فكرة المدرسة في قلوبهم، وبذلوا لها كل ما في وسعهم[٢].

وقد نصت اللائحة الداخلية لنظام المدرسة على الشروط الواجب توافرها في مدير المدرسة وهي[٣]:

١. أن يكون من مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة أو من إحدى الدول العربية.
٢. أن يكون قد ولي الإدارة لمدرسة أو لمؤسسة مماثلة.
٣. أن يكون له خبرة سابقة بأعمال الإدارة والإشراف التربوي.
٤. أن يكون حسن الخلق منسق المظهر.
٥. أن يحسن معاملة الصغار والكبار.
٦. أن يحسن التحدث بالفصحى.
٧. أن يكون عميق الثقافة الدينية.

- **المشرف الفني:**

يقوم المشرف الفني في المدرسة بالإشراف على سير العملية التعليمية ومتابعة المعلمين في أعمالهم التي يطلبها الموجهون التربويون، ولذلك لابد من توافر الشروط الآتية فيمن يقوم بتلك المهمة[٤]:

---

(١) فضة سعيد أحمد آل لوتاه: إحدى بنات الحاج سعيد، من مواليد ١٩٥٤م، عملت في وزارة التربية والتعليم في مجال التوجيه التربوي، وتولت إدارة قسم البنات في المدرسة الإسلامية عام ١٩٩٣م، وما زالت على رأس عملها.

(٢) منهم: الأستاذ مروان شيخ الأرض، والأستاذ شريف سباق، والأستاذ عبد الله علي.

(٣) انظر: ملحق اللائحة الداخلية من مشروع النظام الأساسي المقدم إلى وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ص١. (من وثائق أرشيف المدرسة الإسلامية)

(٤) المرجع السابق نفسه، والصفحة نفسها.

١. أن يكون قد مارس التدريس فترة لا تقل عن خمس سنوات داخل المدرسة.
٢. أن تتوافر له خبرة سابقة بالعمل التعليمي.
٣. أن يكون حاصلا على مؤهل جامعي ومؤهل تربوي.
٤. أن يجتاز المقابلة الشخصية أمام لجنة خاصة.
٥. أن تكون ثقافته الدينية واسعة.
٦. أن يلم بالمواد التي تدرس بالمدرسة.

- **المشرف الإداري:**

يتولى المشرف الإداري مهمة متابعة الغياب والحضور، وسير البرنامج اليومي، وتحقيق النظام، والمصاريف المدرسية، ويشترط أن تتوافر فيه الشروط الآتية[1]:

١. أن يكون قد مارس الإشراف الإداري فترة لا تقل عن خمس سنوات.
٢. أن تتوافر له خبرة سابقة بالعمل التعليمي.
٣. أن يكون حاصلا على مؤهل جامعي ويستحب أن يكون في الإدارة والمحاسبة.
٤. أن يجتاز المقابلة الشخصية أمام لجنة خاصة.
٥. أن يخضع لتجربة عملية قبل التعيين.

- **أمين سر المدرسة وأمين الصندوق.**

يعد أمين السر المسؤول عن شؤون الطلاب وما يخصهم من تسجيل ونقل وتوثيق شهادات التخرج والتعامل مع وزارة التربية والتعليم فيما يخص الطلاب والمعلمين. أما أمين الصندوق فهو المسؤول عن الرواتب والحسابات.

ويشترط في اختيار أمين السر وأمين الصندوق الشروط نفسها المطلوب توافرها في المشرف الفني بالإضافة إلى شرط الخبرة في إدارة شؤون الطلاب والموظفين، أو العمل المالي والمحاسبي.

---

(١) المرجع نفسه، ص٢.

٢. أعمال الإدارة المدرسية

أصدرت المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم بدبي قراراً إدارياً حول مسؤوليات الإدارة المدرسية، وقد جاء هذا القرار بعد زمن طويل من تأسيس المدرسة، بحيث اتضحت الرؤيا، وتجسدت على الواقع معالم مهام الإدارة في المدرسة.

ففي عام ١٩٩٦م صدر القرار الإداري رقم (١٠) بذلك الشأن، وقد نص على ما يلي[١]:

"نظراً للأهداف السامية المستمدة من ديننا الإسلامي التي تعمل المدرسة الإسلامية على تحقيقها وعلى الأخص ما يأتي من أهداف:

- التنشئة الإسلامية لشخصية المتعلم تنشئة روحية ببناء عقيدة التوحيد، وعلمية بتزويد عقله بالعلوم النافعة، وخلقية باستقامة سلوكه على أمر الشرع الإسلامي ونهيه، وجسدية بإكساب المتعلم صحة البدن وقوته من خلال تقديم البرامج الرياضية المحققة لذلك.

- ترشيد عمر المتعلم من خلال حسن استثمار اليوم المدرسي بإطالة الساعات الدراسية فيه "اليوم المدرسي الكامل"، مع التقليل من الإجازات الدراسية في المدرسة خلال تسع سنوات يتزامن إنهاؤها ببلوغ المتعلم سن التكليف الشرعي يكون بعدها قادرا على ممارسة مهنة تمكنه من مشاركة مجتمعه الإنساني من تعمير الأرض أو مواصلة تعليمه العالي.

وعلى إدارة المدرسة أن تأخذ ما تقدم من أهداف في الاعتبار الأول، وفي سبيل تحقيقها لتلك الأهداف تقرر لها ما يلي من مهام ومسؤوليات:

١. وضع جدول الصف (الطابور) الصباحي لكل فصل دراسي قبل بدئه بوقت مناسب، تحدد فيه فقرات البرنامج الصباحي اليومي ومواضيعه والمكلفين بأدائه من المدرسين والطلاب والإشراف على تنفيذه.

---

(١) المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم، قرار إداري رقم (١٠) لسنة ١٩٩٦م بشأن مهام ومسؤوليات الإدارة المدرسية في المدرسة الإسلامية للتربية والتعليم. (من وثائق أرشيف المدرسة الإسلامية).

٢. وضع جدول الحصص الأسبوعية للمواد الدراسية بدءاً من اليوم الأول لكل فصل دراسي ومتابعة تنفيذه.

٣. اقتراح برنامج النشاط المصاحب للمواد الدراسية من معامل وورش ورحلات لكل فصل دراسي بالتنسيق مع ذوي الاختصاص والعلاقة داخل المؤسسة وخارجها على أن يتم إعداد هذا البرنامج خلال الأسبوعين الأولين من بدء كل فصل دراسي بحد أقصى، ويعرض على رئيس مجلس الإدارة للاعتماد.

٤. بناء الوحدة التربوية بين جميع العناصر المكونة للعملية التربوية من إدارة ومدرسين وإداريين وعاملين في المدرسة من خلال الثقة والاحترام المتبادل وحسن توزيع المسؤوليات والالتزام بها.

٥. التعاون مع الهيئة التدريسية على تنفيذ رسالة المدرسة التي يعمل الجميع على تحقيقها، ومحاولة إيجاد الحلول للمعوقات التي قد تعترضها والأخذ بالأسباب المعينة على نجاحها.

٦. وضع جدول للاجتماعات العامة مع هيئة التدريس متضمنا تحديد موضوعات الاجتماع ومتابعة ما سبق من توصيات، وتكون على مدار الفصل الدراسي بمعدل اجتماع كل خمسة عشر يوماً.

٧. الرصد اليومي لحضور هيئة التدريس وغيرهم من العاملين في السجلات المعدة لذلك.

٨. متابعة أداء هيئة التدريس لمسؤولياتها التربوية والتعليمية، وتقييم هذا الأداء في نهاية كل فصل دراسي بالتعاون مع الموجه المختص.

٩. تقييم المدرسين الراغبين في العمل لدى المدرسة وترشيحهم.

١٠. القيام بالزيارات الميدانية لحضور الأداء الصفي واللاصفي للتعرف عن كثب على واقع العمل التربوي والتعليمي، وتوجيه المدرسين بما يحقق الأداء الأفضل للمنهج الدراسي.

١١. تكليف المدرسين بوضع امتحان نهاية الفصل الدراسي والامتحان النهائي للعام الدراسي واعتماده بالاشتراك مع الموجه المختص. وإصدار جداول الامتحانات الفصلية والنهائية. والإشراف على أدائها وانضباطها. وتكليف المدرسين بتصحيح الأوراق، وتدقيقها ورصدها. واعتماد النتائج بعد التأكد من سلامة أعمالها الموضوعية والإجرائية وتحليل هذه النتائج، وتقديم ما يلزم من مقترحات بشأنها.

١٢. التحقق من استيفاء الطلاب لمسوغات القبول المقررة.

١٣. الاهتمام برعاية الطلاب، بفهم الوسط الذي ينتمي إليه كل منهم وعقد صلة تربوية متواصلة بين إدارة المدرسة وأولياء الأمور.

١٤. متابعة السلوك العام للطالب ومعالجة الظواهر غير العادية فور ظهورها، وحفظ الملاحظات في صحيفة خاصة بالطالب لدى الإدارة وفصل الطلاب الذين تستعصي حالاتهم على الإصلاح.

١٥. العمل على إشاعة المودة والاحترام والانضباط والطاعة لدى جميع طلاب المدرسة والولاء لرسالة المدرسة وتعزيز السلوك السوي والتفوق العلمي والتقدم بمكافآت للمتميزين ووضع أسمائهم في لوحة شرف.

١٦. متابعة حضور وغياب الطلاب ورصد ذلك في السجلات اليومية والتصدي لحالات الغياب المتكررة بالتعاون مع أسرة الطالب بغية القضاء على أسبابها.

١٧. متابعة المستوى التربوي والتعليمي الذي يحرزه الطلاب، ومدى تناسبه مع أهداف المناهج الدراسية.

١٨. تفعيل الدور الإيجابي في التعلم الذاتي وتشجيع ملكة البحث والإبداع لدى الطلاب.

١٩. العمل على مد جسور الاتصال بأسر الطلاب للتعاون معهم بما يحقق خير الأبناء.

٢٠. الانفتاح على المجتمع المحلي، ودعوته لتفهم رسالة المدرسة الإسلامية للتربية والتعليم، والتشجيع على إلحاق الأبناء للدراسة فيها.

٢١. دعوة مجلس أولياء الأمور للاجتماع مرتين كل سنة دراسية على الأقل على أن يرفق بهذه الدعوة جدول الأعمال متضمناً لموضوعات ذات صلة برسالة المدرسة، وتلك التي تمثل اهتماما مشتركا بين أولياء الأمور والمدرسة.

٢٢. تقديم المبادرات التربوية والتعليمية التي تدفع برسالة المدرسة إلى التنفيذ الأفضل وتقودها إلى نتائج أكثر إيجابية.

٢٣. العمل على النمو الذاتي بكثرة الاطلاع على المفيد من علوم التربية والتعليم والقيادة التربوية على وجه أخص وإجراء البحوث الميدانية والنظرية التي تفيد في وضع الحلول للمعوقات وتعزيز الإيجابيات.

٢٤. المحافظة على المبنى المدرسي ومحتوياته ومتابعة صيانته ومسك دفاتر عهدته.

٢٥. إعداد التشكيل المدرسي عند نهاية كل عام دراسي للعام الدراسي الذي يليه مبينا فيه أعداد الطلاب الممكن استيعابهم وأعداد المدرسين ومستوياتهم واللوازم المدرسية.

٢٦. تنفيذ ما يستجد من برامج وخطط دراسية يعتمدها رئيس مجلس الإدارة.

ثالثاً: مجلس أولياء أمور الطلبة.

لم يغب عن إدارة المدرسة الإسلامية أهمية التواصل مع أولياء الأمور في سبيل الارتقاء بالمدرسة والتحسين من مستوى الطلاب ومعالجة مشكلاتهم. ولذلك اعتمد مشروع النظام الأساسي للمدرسة المقدم لوزارة التربية والتعليم عام ١٩٩٤م إنشاء الجمعية العمومية لمجلس الآباء ومجلس الأمهات. ونصّ المشروع على أن يجتمع هذا

المجلس بدعوة من إدارة المدرسة في نهاية العام الدراسي، وفي كل مناسبة تتطلب ذلك، أو بطلب من أولياء الأمور[١].

ويقوم مجلس الآباء للبنين أو مجلس الأمهات للبنات بمناقشة الأمور التي يتناولها جدول الأعمال والأمور التي يعرضها المجتمعون، كما يناقش المجتمعون المدرسين في أحوال أولادهم، ويتعاونون في حل مشكلاتهم وتذليل الصعاب التي تعترض طريقهم، على أن يكون رأيهم استشاريا[٢].

ويبدو أن هذا المجلس لم يفعَّل بالمستوى المطلوب، ولا يقوم بدوره المرجو في المشاركة الفعالة في خطط التطوير في المدرسة. ويكتفى بتحقيق التواصل مع أولياء الأمور لإطلاعهم على مستويات أبنائهم في المدرسة[٣].

المطلب الثاني: جهازها التربوي والتعليمي.

تعتمد المدرسة في جميع مراحلها نظام المعلم الشامل. وهو نظام تفردت به المدرسة الإسلامية لتحقيق رؤيتها الشاملة في نظامها التربوي التعليمي البديل. ويعد هذا النظام تصحيحا لأنظمة المعلمين المعتمدة في وزارات التربية والتعليم (كمعلم الصف أو معلم المجال أو معلم المادة) وما يشوبها من قصور في بعض الجوانب التربوية أو التعليمية.

أولاً: مفهوم المعلم الشامل.

المعلم الشامل هو "ذلك المعلم الذي يمتلك من المعارف والمهارات والسمات الشخصية ما يؤهله لملازمة طلاب أحد صفوف مرحلة دراسية معينة، وتدريسهم جميع المواد الدراسية، ورعايتهم من مختلف الجوانب التعليمية والتربوية، وقيادتهم، وتقديم القدوة لهم في إطار ما يتاح له ولهم من وقت ضمن البرنامج المدرسي لنظامهم التعليمي"[٤].

---

(١) انظر: ملحق اللائحة الداخلية من مشروع النظام الأساسي المقدم إلى وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ص٢. (من وثائق أرشيف المدرسة الإسلامية)

(٢) المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

(٣) انظر: التقرير الصادر عن جهاز الرقابة المدرسية التابع لهيئة المعرفة والتنمية البشرية في دبي، لعام ٢٠١٠م، ص١٦. متاح على موقع الهيئة: www.khda.gov.ae.

(٤) المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم، الورقة المقدمة لمؤتمر مفهوم المعلم الشامل، المنعقد في ٢٠٠٥/٢/٢م، بقاعة كلية دبي الطبية، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ص٢٥.

والظاهر من المفهوم السابق ضرورة تحقيق التوازن في شخصية المعلم بين الجانب التعليمي المعرفي والجانب التربوي السلوكي. فهو قادر على تدريس المواد التعليمية في وحدة متكاملة ومترابطة وفق حاجات المتعلمين المرحلية وقدراتهم العقلية. وإلى جانب ذلك هو قادر أيضاً على فهم طبيعة تلاميذه النفسية والاجتماعية، ومعالجة مشكلاتهم، وبناء شخصيتهم بشكل متكامل. ولذلك كان من الضروري أن يلازم المعلم تلاميذه مرحلة دراسية كاملة. والجدير بالذكر أن مؤسس المدرسة يؤكد على ضرورة ملازمة المعلم لطلابه طيلة سنوات الدراسة أي منذ دخولهم المدرسة حتى تخرجهم منها[1].

ثانياً: معايير اختيار المعلم.

تعترف المدرسة الإسلامية ابتداءً بندرة وجود المعلم المنشود لديها في سوق التعليم الحالي، لأن الجامعات لا تقوم بتخريج المعلم الشامل الذي تتبناه المدرسة الإسلامية. لذلك قام مجلس الإدارة في المدرسة بوضع جملة من المعايير التي يرجو توفرها في المعلم المتقدم للعمل في المدرسة الإسلامية.

وتجدر الإشارة أن بعض هذه المعايير لا يمكن قياسها في المقابلة الأولى قبل التعيين، لذلك تشترط إدارة المدرسة فترة اختبار وتجريب في الأشهر الأولى من العمل. ولمزيد من التوثيق أمر مؤسس المدرسة أن تلحق هذه المعايير ببنود العقد، الذي سيبرم بين المدرسة والمعلم الراغب في العمل لديها. وتعد هذه المعايير محور التقويم السنوي لأداء المعلم في المدرسة. وقد آثرت نقلها كما وردت في وثائق المدرسة[2]:

١. أن يكون مسلماً حقاً: (إيماناً وعقيدةً وعملاً وعبادةً)، ليكون الأنموذج الذي يسعى إلى تخريج أمثاله، من حيث الالتزام الإسلامي الدقيق، بدءاً من الزي الإسلامي للنساء، ومروراً مع الجنسين بالالتزام بالعبادات،

---

(١) من المقابلة التي أجريتها مع المدرس عبد العزيز العاصي في قاعة الاستقبال في المدرسة بتاريخ ٢٠١٠/٣/١٥م. (أذن بالإشارة إليه).

(٢) لجنة التأليف في المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم، منهج المدرسة الإسلامية للتربية والتعليم بدبي، د.ن، د.ط، ٢٠٠٤/٢٠٠٥هـ، ص٣٨ وما بعدها. (من وثائق أرشيف المدرسة الإسلامية)

وتنفيذ أحكام المعاملات، وانتهاءً بصفاء القلب وسلامة النية وصدق الحديث، والاستقامة على هدي الإسلام.

٢. أن يكون هذا المدرس قدوة في كل وقت ومكان، داخل الصف وخارجه، وداخل المدرسة وخارجها، وفي التعامل مع التلاميذ والأقران، ومع العاملين في المدرسة، ومع أولياء الأمور.

٣. أن يكون داعية صدق، فلا يقتصر عمله على تدريس المواد الدراسية، أو على مشاركة التلاميذ في أداء العبادات فحسب، وإنما يفيض عليها بمتابعة سلوك التلاميذ، والاطمئنان إلى حسن تصرفهم ونبل مقاصدهم، كما يسأل عن أحوال التلاميذ في بيوتهم ومع أصدقائهم. كما يسأل عن نومهم واستيقاظهم لصلاة الفجر، وهكذا كان يتفقد رسول الله ﷺ المربي القائد أحوال أصحابه. ويذكرهم بالقيم الإسلامية والآداب الاجتماعية، ليكونوا القدوة والقادة هم وزملاؤهم، من خلال التفكير بها وتذكّرها والدعوة إليها.

٤. أن يتصف بالأخلاق الإسلامية لا سيما (الحلم)، إذ: (الحلم سيد الأخلاق)، فلا يغضب، ولا يثور لنفسه، إذ التربية عملية شاقة، وهي – كما يقول المربون – عملية تعديل السلوك، وليس سهلاً تعديله بكلمة و تنبيه، أو بضرب وتأنيب، بل إن تعديله يكون بالقدوة الصالحة، ثم بالتحلي بآداب الدعوة من سعة الصدر والأناة والحلم، وإذا غضب فغضبه لله.

٥. أن يكون صبوراً فنظام المدرسة يقضي بأن يبقى المدرس مع تلاميذه طوال اليوم، فإذا فقد المعلم صبره أصيب بالملل واليأس والإحباط، حينئذ تفتر همته وتضعف عزيمته، ثم تقع الكارثة على طلابه الذين يرون فيه المثل الأعلى في النشاط والإدارة.

٦. أن يصدق في القول والعمل، أي تترجم أفعاله أقواله، فلا يرى التلميذ غير ما يسمع، ولا يسمع إلا ما يرى.

٧. أن يكون جريئاً شجاعاً في قول الحق. ومن الشجاعة الأدبية أن يقول رأيه دون خوف أو طمع، ناقداً أو مادحاً، والحق أحق أن يتبع، ولا بد من استعمال الحكمة في إبداء الرأي، ودعمه بالأدلة المنطقية المقبولة.

٨. توقد الذكاء، وأقله فهم المطلوب منه، والاستجابة السريعة بأداء سليم، مادام مقتنعاً به، ثم دقة تنفيذه لما يفهمه، وليس عليه بأس، مستفسراً مستوضحاً. والسؤال عما يتيسر فهمه فرض إسلامي.

٩. التخلي عن الأفكار القديمة البالية التي لا تصلح اليوم، والتي تأثر بها المعلم أثناء عمله في بعض المدارس الأخرى، أو كان مقتنعاً بها قبل عمله بالمدرسة الإسلامية، فإن لم تكن قناعته كاملة بفكرتها، فليناقش وليحاول الإقناع أو الاقتناع. وإلا فعليه أن يؤمن بأفكارها وسياستها التربوية والتعليمية، إيمان اقتناع والتزام، إذ لا مجاملة ولا تمويه في هذه المؤسسة.

١٠. القدرة على تدريس العلوم الإسلامية، ابتداءً بعلم التجويد والتلاوة والتفسير والسنة والسيرة النبوية والعبادات والفقه والعقيدة.. وانتهاء بالنظم الإسلامية الشاملة للحياة، وحفظ عدة أجزاء من كتاب الله، وبضع مئات من أحاديث المصطفى ﷺ.

١١. القدرة على تدريس اللغة العربية الفصحى، والتحدث بها والإحاطة بنحوها، وصرفها، وآدابها، وبلاغتها، وخطها (النسخ)، وإملائها، والتعبير والخطابة بها، وإتقان طرائق تدريسها، والخبرة العملية التدريسية لها.

١٢. الكفاءة العلمية في اللغة الإنجليزية، سلامة نطقها والحديث بها وكتابتها بأساليبها الأدبية والعلمية، وفهم قواعدها وآدابها، وفهم طرق تدريسها، والخبرة السابقة في حسن تدريسها.

١٣. القدرة على تدريس العلوم الاجتماعية من التاريخ العربي والإسلامي في عصوره، وتاريخ الحضارة الإنسانية القديمة والحديثة، وجغرافية الإمارات

العربية المتحدة والجزيرة العربية والبلاد العربية والإسلامية، ومعرفة عامة بجغرافية القارات، إضافة إلى التربية الوطنية التي تبحث في أحوال دولتنا والشعوب العربية والأمة الإسلامية وأعرافها وأحوالها الثقافية والتربوية والاقتصادية، إضافة إلى إتقان تدريس الاجتماعيات، والخبرة في تدريسها.

١٤. القدرة على تدريس الرياضيات بكفاءة عالية، تمكنه من تنفيذ المقررات، بدءًا من العمليات الأربع في الأرقام، ثم في المسائل، مروراً بالكسور فالجبر والهندسة، وسائر مقررات منهج الرياضيات بالمدرسة، وانتهاءً بالرياضيات المعاصرة والتفاضل والتكامل، إضافة إلى إتقان طرق تدريسها، والخبرة العملية التدريسية لها.

١٥. الإحاطة بعلوم الطبيعيات (الفيزياء والكيمياء) وعلم الأحياء (الحيوان والنبات) لجميع صفوفها، بما يمكنه من تدريس هذه المواد وإجراء التجارب عليها في المختبرات والفصول إضافة إلى إتقان طرائق تدريسها.

١٦. أن يكون له قدر كاف من الثقافة الخاصة والعامة المحيطة ببلده وعالمه الإسلامي والإنساني، بما يمكنه من الإجابة عن أسئلة التلاميذ، حينما يريدون أن يستكشفوا ما حولهم في البيئة المحيطة بهم، أو حينما يعلمهم المعلم موضوعات العلوم الاجتماعية، فيفهمهم بما يتناسب مع أعمارهم وقدراتهم العقلية، وبما ينم عن خبرة وإدراك لواقعنا المعاصر.

١٧. أن يكون دارساً للتربية، لا سيما التربية الإسلامية والحقائق التربوية الحديثة، أما نظرياتها فإن تيسر عرضها فإنما يكون لنقدها وتقويمها بالإسلام. كذلك فإن المدرس بحاجة إلى خبرة عملية يسترشد بها في تنوير طلابه. والتربية أسبق من التعليم وأهم منه في بناء الشخصية المسلمة.

١٨. أن تكون لدى المعلم القناعة الكاملة بفكرة المدرسة الإسلامية التي تؤمن بمنهج الله في سياستها التربوية التعليمية، ليقوم بعمله في رضا واطمئنان، حتى يدفعه هذا الاقتناع إلى المثابرة والجد في تحقيقه.

ثالثاً: مسؤوليات المعلم.

نظرا للخصوصية التي تحيط بنظام المدرسة، وحرصاً على توجيه المعلم لما يجب عليه حتى يكون على بصيرة وهدى، قامت إدارة المدرسة بتوضيح المسؤوليات المترتبة على المعلم وتفصيلها. وهي[1]:

١. أن تصدر أعماله جميعها عن تقوى الله وطاعته، فلا يخاف إلا الله، ولا يتصرف إلا في إطار شرعه وأحكامه. وعليه أن يبرز هذا الاتجاه في تصرف تلاميذه.

٢. على المعلم أن يسعى دائماً إلى تنمية معارف الطالب ومهارته، لتزيد خبراته، مدفوعاً إلى ذلك بدافع ذاتي بضميره المرهف برقابة الله عليه، وتقويمه لذاته أبداً بين يدي الله، فلا يعلم إلا بهذا الدافع الذاتي بعيداً عن المؤثرات الأخرى، وهو يستشعر دائماً أنه في يومه خيرٌ من أمسه، وأن غده يجب أن يكون أفضل من يومه. وإن وسائل تلك التنمية القراءة والاطلاع والمشاركة بالندوات والدورات، والاستعانة بآراء الزملاء والرؤساء.

٣. أن يكون عنصراً فعالاً في تقوية الروابط بين أفراد الأسرة المدرسية، وبين التلاميذ بعضهم ببعض، وبينهم وبين المدرسين، لذا لابد من الإسهام في الاجتماعات المدرسية والمسرحيات الهادفة والأنشطة المختلفة الإسلامية والثقافية والرياضية.

٤. أن يكون ذا أثر فعال في اجتماعات أولياء الأمور بالمعلمين، بحيث يعطي بنشاطه وثقافته وحرصه على مصلحة التلاميذ صورة تشجع أولياء الأمور على تكثيف الاتصال بالمدرسة والتعاون معها في تحقيق الأهداف الكبرى للمدرسة من خلاله لحل مشكلات التلاميذ والارتقاء بمستواهم العلمي والخلقي.

---

(١) انظر: لجنة التأليف في المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم، منهج المدرسة الإسلامية للتربية والتعليم بدبي، (مرجع سابق)، ص٣٢ وما بعدها. وتجدر الإشارة إلى أن هذه المسؤوليات وردت بالتفصيل مع أدلتها الشرعية من الكتاب والسنة، وقد اكتفى الباحث بذكر البنود دون إيراد الدليل.

٥. أن يجعل من كل تلميذ من تلاميذه شمعة مضيئة في بيئته المحيطة به، بيئة الأسرة من الأبوين والأخوة والأخوات، وبيئة الحي من الأهل والجيران، بحيث تكون المدرسة من خلال إعدادها تلاميذها هذا الإعداد مركز إشعاع فكري وثقافي وإسلامي وخلقي واجتماعي وصحي ووطني.

٦. أن يغرس المدرس في نفس التلميذ دافع الحياء والخجل من العمل المنكر أو المخالف. أما الخجل من الذنب فهو سلوك إسلامي، لأن المسلم يكره أن يعرف الناس ذنباً اقترفه فيخجل منه. أما الحياء فهو البعد عن أي خلق أو سلوك منحرف، حذراً من الوقوع فيه ثم الاعتذار عنه، وهو صفة إسلامية يتميز بها خلق الإسلام عن غيره.

٧. أن يتعهد المعلم تلاميذه، ويقف على فروقهم الفردية - ما بين عبقري ومتفوق وذكي ومتوسط الذكاء وضعيف - بإتاحة فرص التقدم لهم جميعاً، والأخذ بأيديهم فرادى ومجموعات حسب مستوياتهم، ليحقق هذه الفروق الفردية.

٨. أن يتعهد المعلم النواحي التي تتميز بها المدرسة الإسلامية، فيحرص على تنميتها باستمرار، لئلا يتدنى مستوى التلاميذ فيها، ومنها الكتابة الجيدة والالتزام بالفصحى والانطلاق في التعبير. وقد درب التلاميذ على الانطلاق في الخطابة المرتجلة في الفصل أمام التلاميذ وفي مسجد المدرسة وفي المساجد المحيطة بها أمام المصلين، وفي الحفلات والمناسبات. فإن ترك التدريب لهذه المهارات يضعفها، وقد يقضي عليها، وإن كل إهمال نتيجته الخيبة والفشل.

٩. أن يكون ملماً بظروف تلاميذه التعليمية والاجتماعية والصحية والنفسية، بحيث يستطيع أن يكتب تقارير مفصلة عن هذه الحالات للمدرسة أو لأولياء الأمور أو غيرهما من الجهات التي تهتم بالتلاميذ، وأن يكون عنده الحل المناسب لكل مشكلة بالتعاون مع زملائه أو مع الإدارة المدرسية أو مع أولياء لأمور، ولا يكتب تقارير عن المشكلات وحلولها

رجماً بالغيب أو ارتجالاً، أو إرضاءً لنزوة أو طمعاً بمغنم، أو تشفياً بخصم، بل بالعلم الصادق الذي لا مراء فيه. وبذا يكون تدريسه دعوة صادقة واعية، مثمرة للخير والصلاح المستمر مع طلابه.

١٠. على المعلم أن ينوع أساليب الخطاب للطلاب حسب أعمارهم ومراحلهم الدراسية إذا النزول إلى المستويات المختلفة المتفاوتة أساس مهم في التعليم الحديث، وهو تعليم إسلامي أصيل، ذلك أننا إذا ارتفعنا عن مستوى إدراكهم في الخطاب فإما أن لا يفهموا، وإما أن يفهموا خطأ، وإما أن نكَذَّبَ فيما نقول. لذا يجب على المعلم أن يدخل في حسابه الصعود تدريجياً دائماً في مستوى الخطاب، ليسمو بتفكيرهم تدريجياً إلى النماء، ويُشعرهم برجولتهم.

١١. أن يستشعر المعلم القصور في كل ما يصدر عنه من خلق سام وعلم عزيز وجهد مُضنٍ، وتقوى وحرص، لأن هذا الشعور هو المحفز على الصعود دوماً في مدارج الكمال. فالدافع السلوكي هو خشية الله، وآيات القرآن الكريم هي دستورهم ومنهاج حياتهم، والله تعالى المربي لهم هو الهدف والغاية من كل سلوك، وشعورهم بالتقصير إزاء الدافع والمنهاج والهدف هو الذي يحملهم على المسارعة في كل خير والمسابقة إليه في مدرستنا الإسلامية.

١٢. على المعلم قراءة وثائق المدرسة، والتي سجلت رؤية المدرسة ونظامها وأساليبها، وطرق التدريس ووسائل التقويم، وتقويم المعلم في هذه المدرسة الإسلامية.

رابعاً: طرق تطوير أداء المعلم.

لم تقف المؤسسة الإسلامية مكتوفة الأيدي أمام واقع التعليم وما تخرجه الجامعات إلى سوق العمل من معلمين ينقصهم الكثير من المهارات والخبرات التربوية والتعليمية. ولذلك عملت على إيجاد مجموعة طرق لتطوير المعلم وتأهيله بما يحقق رؤيتها التربوية الشاملة.

ونظراً لأهمية الإعداد وضرورة التطوير فقد استحدثت المؤسسة مركزا خاصا لتطوير جميع ما تنظمه المؤسسة من برامج وطرائق عمل في كافة الجوانب التعليمية والإدارية، وهو يستهدف جميع العاملين في المؤسسة من إداريين ومعلمين وغيرهم. وذلك لمواكبة ما تشهده دولة الإمارات العربية المتحدة من نهضة وتطور.

ومن أهم الطرق التي أعدتها المؤسسة في تطوير أداء المعلم الشامل:

١. المرشد في إعداد وتدريب المعلمين:

وهو كتاب أعدته لجنة التقويم والتطوير في المؤسسة[١]، وقد بينت فيه الصفات التي يجب أن يتحلى بها المعلم، والأسس التربوية والتعليمية المعتمدة في نظامها، إلى جانب أمثلة عملية في طرق تدريس بعض المواد الأساسية.

وقد عهدت إلى كل معلم أن يدرسه ويحسن فهمه بهدف تحسين أدائه وصقل مهاراته على مبدأ التطوير الذاتي. وتبقى هذه الخطوة في الحيز النظري، ما لم تدعم بورش عمل ميدانية، يديرها موجهون تربويون قديرون، لصقل خبرات المعلمين القدامى، وتأهيل المعلمين الجدد.

٢. دورة المعلم الشامل:

عانت إدارة المدرسة لسنوات طويلة من ندرة المعلم الشامل. ونظرا لعدم توفر هذا النموذج من المعلمين، كانت إدارة المدرسة تبذل قصارى جهدها في البحث عن المعلم الذي يمتلك قدرا مناسبا من المهارات التي تؤهله للعمل لديها. وغالبا ما كانت تلمس في المعلمين المتقدمين قصورا واضحا في جانب من الجوانب. الأمر الذي دفع إدارة المدرسة إلى التفكير بإقامة مشروع دورة تأهيلية تمكن متخرجي الجامعات على اختلاف تخصصاتهم من إتقان المهارات الأساسية المطلوبة في المعلم الشامل.

وفي عام ٢٠٠٤م أقيمت أول دورة تأهيلية بإشراف المؤسسة الإسلامية للتربية

(١) الكتاب من منشورات المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم، وهو عبارة عن ١١٢ صفحة من القياس الوسط، وقد طبع عدة طبعات. وكان آخرها طبعة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

والتعليم بالتضامن مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وكان لزاما على جميع المعلمين الموجودين في المدرسة أن يجتازوا هذه الدورة بتفوق.

والجدير بالذكر أن هذه الدورة لم تكن خاصة بمعلمي المدرسة القدامى أو بالراغبين بالانضمام إلى هيئة التدريس في المدرسة، فقد كان باستطاعة أي متخرج من أي جامعة أن ينتسب إليها ويحصل على شهادتها. ولذلك عملت المؤسسة الإسلامية بالتنسيق مع المنظمة العربية على تسويق هذه الدورة من خلال مؤتمر مفهوم المعلم الشامل الذي عقد في الثاني من فبراير عام ٢٠٠٥م بمقر المؤسسة بقاعة كلية دبي الطبية للبنات.

وامتازت هذه الدورات باعتماد نظام التعلم عن بعد (Distance-learning)، بحيث يتم التواصل مع الطلاب المنتسبين عبر شبكة الإنترنت. ويستطيع الدارس فيها أن يحصل على شهادة كفاءة معتمدة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كمعلم شامل في مدة لا تتجاوز ستة أشهر، دون الدخول إلى صف دراسي، أو دوام إلزامي. ولمزيد من التشجيع كانت جميع هذه الدورات مجانية.

وبعد مرور أربعة أعوام على إطلاق المشروع، اشترطت المؤسسة على المشاركين في الدورة الحضور لأداء الاختبارات الشفوية والتحريرية أمام لجنة خاصة في المؤسسة. كما ألزمتهم برسوم محددة.

٣. دورات الحاسب الآلي:

اشترطت المؤسسة على جميع معلميها والعاملين في أي حقل يرتبط بالطلاب أن يحصلوا على شهادةICDL)) الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب. وقد تحقق لها ذلك بالتعاون مع مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي لمجلس التعاون الخليجي من خلال إنشاء مركز لتدريب الراغبين بالحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب.

٤. دورات اللغات الأجنبية:

إن نظام تعليم اللغة الأجنبية في المدرسة الإسلامية يقوم على تخصيص يوم كامل يقضيه المعلمون والطلاب مع اللغة الإنجليزية قراءة وكتابة ومحادثة. وبالتالي

على المعلم الشامل أن يجيد اللغة الإنجليزية بطلاقة ليتمكن من تعليم طلابه وتدريبهم ميدانيا. ولذلك ألزمت بعض المعلمين الذين لمست لديهم ضعفا في هذا الجانب بالالتحاق بدورات لتقوية لغتهم الإنجليزية.

ومن جانب آخر عملت المؤسسة الإسلامية على تطوير مهارات معلميها في اللغة الإنجليزية بطريقة متميزة. وذلك بتوفير بيئة خاصة لتعلم اللغة الإنجليزية من خلال التعاقد مع معلمين ومدربين أجانب ليتعايشوا مع المعلمين العرب. ويرى الأستاذ عبد العزيز العاصي[١] أن قرار المؤسسة كان موفقا حينما اختارت لهذا الأمر أساتذة من الجامعات الأجنبية، واشترطت عليهم عدم تعلم اللغة العربية أو التحدث بها مهما كان السبب، ما اضطر المعلمين العرب أن يتواصلوا معهم بلغتهم الإنجليزية ضمن التعاملات اليومية التي تفرضها متطلبات العمل[٢].

المطلب الثالث: طلابها (المتخرجون والحاليون).

أولاً: الطلاب المتخرجون.

شهد عام ١٩٩١م باكورة نتاج المدرسة الإسلامية، وتوالت بعد ذلك دفعات التخرج من الذكور والإناث ليصل مجمل المتخرجين قرابة ٢٢٧ طالب وطالبة. وفي الجدول الآتي تفصيل لأعداد المتخرجين والمتخرجات حسب السنة والتخصص[٣]:

دفعة التخرج	سنة التخرج	التخصص	المتخرجون	المتخرجات
الأولى	١٩٩١	الهندسة المدنية والمعمارية	٢	-
الثانية	١٩٩٢	الاقتصاد والمصارف الإسلامية	١٠	-
الثالثة	١٩٩٣	إدارة الأعمال والمصارف الإسلامية	٨	٢
الرابعة	١٩٩٤	الهندسة المدنية والمعمارية	٩	٣
الخامسة	١٩٩٥	إدارة الأعمال والمصارف الإسلامية	١٠	٣

(١) عبد العزيز العاصي، مصري الجنسية، من مواليد عام ١٩٦٣م، التحق بالعمل في المدرسة عام ٢٠٠٣م كمعلم شامل، كما يعمل في الإشراف على عملية التطوير والمتابعة التعليمية، وما زال على رأس عمله.

(٢) من المقابلة التي أجريتها مع المدرس عبد العزيز العاصي في قاعة الاستقبال في المدرسة بتاريخ ٢٠١٠/٣/١٥م. (أذن بالإشارة إليه).

(٣) الدليل التعريفي لرابطة الخريجين للمدرسة الإسلامية للتربية والتعليم. ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م. ص٧ وما بعدها.

دفعة التخرج	سنة التخرج	التخصص	المتخرجون	المتخرجات
السادسة	١٩٩٧	إدارة الأعمال والمصارف الإسلامية	٩	٤
السابعة	١٩٩٨	الهندسة المدنية والمعمارية	١٠	٣
الثامنة	١٩٩٩	إدارة الأعمال والمصارف الإسلامية	٨	٤
التاسعة	٢٠٠٠	الهندسة المدنية والمعمارية	٩	٢
العاشرة	٢٠٠٢	إدارة الأعمال والمصارف الإسلامية	٨	٤
الحادية عشرة	٢٠٠٣	إدارة الأعمال والمصارف الإسلامية	١٠	٥
الثانية عشرة	٢٠٠٤	الكمبيوتر	١١	٦
الثالثة عشرة	٢٠٠٥	الهندسة الصناعية	١٠	٥
الرابعة عشرة	٢٠٠٥	الهندسة والمختبرات	٩	٦
الخامسة عشرة	٢٠٠٦	إدارة الأعمال والمصارف الإسلامية	١٣	٦
السادسة عشرة	٢٠٠٧	الهندسة المدنية والمعمارية	١٠	٤
السابعة عشرة	٢٠٠٩	الكمبيوتر والإعلام	١٨	-
الثامنة عشرة	٢٠٠٩	الهندسة المدنية والمعمارية	١١	-
المجموع	-	-	١٧٥	٥٧

ويعد هذا العدد من المتخرجين مقبولاً إذا ما أخذنا بعين الاعتبار حداثة الفكرة، وجهود المدرسة المتواضعة إلى جانب العقبات التي واجهت نظام المدرسة خلال السنوات الماضية.

لا شك أن نجاح أي مؤسسة تعليمية مرهون بنجاح طلابها في الميادين التي تأهلوا لها. فالمتخرجون هم الصورة الحقيقية لنجاح هذا النظام أو ذاك، وهم الثمرة الحقيقية للجهود المبذولة من أجلهم. ونظراً للهوة الكبيرة التي يتخبط بها المتخرجون عامة بين الحياة العلمية النظرية والحياة العملية الميدانية فقد أولت المدرسة الإسلامية طلابها المتخرجين مزيداً من الرعاية والاهتمام حتى تمكنهم من اقتحام الحياة العملية بقوة وثبات، وتعهدت بتوفير فرص عمل مناسبة تكسبهم مزيدا من الخبرة في المجال الذي يرغبون به من خلال مجموعة (س س لوتاه) وهي المجموعة الكبرى التي تنتمي إليها المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم بما فيها المدرسة، فقد خصصت جزءاً كبيراً من الشواغر لمتخرجي المدرسة، ووضعت لهم نظاما في التدريب والعمل لكي يمثلوا المدرسة خير تمثيل.

ولم يقتصر الأمر على توفير الوظائف والمهن للمتخرجين في فروع مجموعة (س س لوتاه) فقط، بل سعت على توفير فرص العمل في فروع بنك دبي الإسلامي وبعض الشركات الأخرى داخل دولة الإمارات، كما ساعدت بعضهم على الانتقال للعمل في دول أخرى.

وتجدر الإشارة إلى أن معظم المتخرجين تدرجوا في العمل ابتداء من المدرسة وأقسامها الإدارية وصولاً إلى الفروع الأخرى للمؤسسة، ثم انتقلوا إلى ميادين ومواقع مختلفة.

- **رابطة الخرجين**

لقد استطاعت المدرسة الإسلامية أن تنشئ في نفوس طلابها علاقة أخوية طيبة تربطهم ببعضهم من ناحية، وبمعلميهم ومدرستهم من ناحية أخرى، فتراهم بعد التخرج يتزاورون ويشتركون في اللقاءات المختلفة، مما دفع إدارة المدرسة إلى التفكير بتأسيس رابطة تضم المتخرجين، وتوطد أواصر التعاون فيما بينهم، وتدعم تواصلهم مع منتسبي المؤسسة من الأكاديميين والطلبة في مختلف الميادين العلمية والعملية، وفي البحوث والندوات والمؤتمرات.

وقد صدر قرار تأسيس الرابطة عام ١٩٩٣م، وتم عقد اجتماعها الأول بتاريخ ١٩٩٣/١١/١م. وتحرص الرابطة على عقد اجتماعات دورية عامة حسب ما تقتضيه الحاجة. وقد أوكلت رئاسة الرابطة مؤخراً للأستاذ عبد القادر سيد كريم، وهو أحد متخرجي المدرسة الإسلامية[١]. وفيما يلي نعرض بعض أهداف الرابطة حسب ما ورد في دليلها التعريفي[٢]:

١. تعميق التعارف بين متخرجي المؤسسة على أساس تعاليم الإسلام والاحترام المتبادل، بغض النظر عن جنسياتهم ولغاتهم وألوانهم ومستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية.

---

(١) عبد القادر سيد كريم، باكستاني الجنسية، من مواليد ١٩٨٣م، تخرج من المدرسة الإسلامية عام١٩٩٧م، وقد تخصص في إدارة الأعمال والمصارف الإسلامية، ويشغل الآن منصب مدير مركز تعليم اللغات، كما يعمل مدرس لغة عربية لغير الناطقين بها.

(٢) الدليل التعريفي لرابطة الخريجين للمدرسة الإسلامية للتربية والتعليم. (مرجع سابق)، ص٤ وما بعدها.

٢. توسيع دائرة التعاون المثمر بين متخرجي المدرسة في مجالات البر والإحسان والبناء والمشاريع الحياتية المختلفة وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

٣. مساعدة المتخرجين في الحصول على وظائف وفرص عمل، كل في مجال اختصاصه وبأسلوب شريف نافع.

٤. مساعدة المتخرجين في المجالات الاجتماعية وتيسير سبل بناء أسرة كريمة لكل منهم، سواء كان ذلك من داخل الرابطة أو من خارجها ودعمهم نفسيا وماديا بقروض ميسرة.

٥. رفع مستوى تأهيل المتخرجين تربوياً ومهنياً وتجديد معلوماتهم ومهاراتهم من خلال الندوات والدورات والمؤتمرات، وورش العمل وغيرها من الأساليب النافعة.

٦. ديمومة الاتصال مع جهات المعرفة والمتخصصين في المجالات العلمية أو التربوية أو المهنية لمد المتخرجين بكل جديد ينفعهم في الأداء ويرقيهم في الإتقان.

- **المتخرجون والمجتمع:**

لقد قامت الرابطة مؤخرا بحصر أعداد الخرجين والوظائف والأعمال التي تقلدوها، فكانت النتيجة هي وجود عدد غير قليل من المتخرجين في أماكن عمل مختلفة كفروع المؤسسة وبنك دبي الإسلامي. ومنهم من يعمل في شركات كبرى، ومنهم من يعمل في ديوان الحاكم، ومنهم من يعمل في مؤسسات الدولة المختلفة وبوظائف مرموقة.

وتجدر الإشارة أن بعض هؤلاء المتخرجين استطاعوا إلى جانب عملهم أن يواصلوا دراساتهم الجامعية، بعد أن حصلوا بجهودهم الذاتية على شهادة الثانوية العامة، وواصل قسم منهم الدراسات العليا، وقد حصل أحدهم على شهادة الماجستير في الهندسة المدنية من إحدى الجامعات الأمريكية[1].

---

(١) لجنة التأليف في المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم، تعريف بالمدرسة الإسلامية للتربية والتعليم بدبي، (مرجع سابق)، ص٥١.

وقد أثبت الجميع في مواقعهم نجاحاً متميزاً من خلال كفاءتهم وإتقانهم، بالإضافة إلى ما يتمتعون به من تربية عالية وصدق وأمانة، مما جعل رؤساءهم يتمسكون بهم ويأبون أن يفرطوا بهم، ويجدون صعوبة عند ضرورة انتقال أحدهم إلى قسم آخر. وهذا دليل على أن المدرسة نجحت إلى حد كبير في تحقيق أهدافها، واستطاعت أن تبرهن صحة النظام التربوي والتعليمي البديل الذي تدعو إليه. ويؤكد الدكتور محمد راغب نسب: أن متخرجي الإدارة والمصارف قد أثبتوا كفاءة لا تقل عن كفاءة متخرجي الجامعات، بخلاف متخرجي الهندسة فهم يوازون متخرجي المعاهد الهندسية، ولا يمكن مقارنتهم بالمهندسين، باستثناء متخرجي الدفعة الأولى الذين تم إعدادهم إعداداً مميزاً[1].

ثانياً: الطلاب الحاليون.

تستقطب المدرسة طلابها من داخل دولة الإمارات ومن خارجها، حيث تستقبل أبناء المواطنين والمقيمين كغيرها من المدارس الخاصة في الدولة. كما يقوم الحاج سعيد سنويا بتقديم منح دراسية على نفقته الخاصة لعدد من أبناء المسلمين من الأيتام في بعض الدول كاليمن والصومال والسودان ومصر وروسيا وغيرها من الدول. وذلك لإيمانه بضرورة رعاية اليتيم وإنقاذه من براثن الفقر والجهل والمرض، حيث يعتقد أن إهمال اليتيم صورة من صور التكذيب بالدين مستدلا بقول الله تعالى: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ۝١ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ۝٢﴾ [الماعون: ١- ٢][2].

وفي الجدول الآتي بيان لأعداد الطلاب خلال السنوات الماضية:

العام الدراسي	عدد المواطنين	عدد الوافدين	إجمالي عدد الطلاب
١٩٨٧- ١٩٨٨	٥٥	٧٦	١٣١
١٩٨٨- ١٩٨٩	٥٧	٧٦	١٣٣

(١) من المقابلة التي أجريتها مع الدكتور محمد راغب نسب في بيته بتاريخ: ٢٠٠٩/١٢/٣م. (أذن بالإشارة إليه).

(٢) انظر: آل لوتاه، سعيد بن أحمد، تأملات في سورة الماعون، د.ن، د.م، د.ط، د.ت، ص١٢ وما بعدها.
آل لوتاه، سعيد بن أحمد، الزكاة والتزكية، دار لوتاه للطباعة والنشر والتوزيع، دبي، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ص١١٧.

العام الدراسي	عدد المواطنين	عدد الوافدين	إجمالي عدد الطلاب
١٩٨٩- ١٩٩٠	٥٧	٨٤	١٤١
١٩٩٠- ١٩٩١	٧٥	٢٤٥	٣٢٠
١٩٩١- ١٩٩٢	٧٢	٢٤٢	٣١٤
١٩٩٢- ١٩٩٣	١٢٥	٣٨٩	٥١٤
١٩٩٣- ١٩٩٤	١١٨	٢١٨	٣٣٦
١٩٩٤- ١٩٩٥	٩٥	٢٢٩	٣٢٤
١٩٩٥- ١٩٩٦	٨٥	٢٢٠	٣٠٥
١٩٩٦- ١٩٩٧	١٠٥	٢٤٨	٣٥٣
١٩٩٧- ١٩٩٨	٧٥	٢٥٠	٣٢٥
١٩٩٨- ١٩٩٩	١٠١	١٧٣	٢٧٤
١٩٩٩- ٢٠٠٠	١٠٢	١٦٨	٢٧٠
٢٠٠٠- ٢٠٠١	١١٢	١٨٩	٣٠١
٢٠٠١- ٢٠٠٢	١٧٧	٢١١	٣٨٨
٢٠٠٢- ٢٠٠٣	٢١٩	٢٥١	٤٧٠
٢٠٠٣- ٢٠٠٤	١٦٢	٣١٦	٤٧٨
٢٠٠٤- ٢٠٠٥	١٦٨	٣٦٨	٥٣٦
٢٠٠٥- ٢٠٠٦	١٨٤	٣٩٩	٥٨٣
٢٠٠٦- ٢٠٠٧	١٨١	٤٥٦	٦٣٧
٢٠٠٧- ٢٠٠٨	١٨٧	٤٩٦	٦٨٣
٢٠٠٨- ٢٠٠٩	٢٤٤	٥٧٥	٨١٩
٢٠٠٩- ٢٠١٠	٢٩٨	٦٠٩	٩٠٧
المجموع	٣٠٥٤	٦٤٨٨	٩٥٤٢

ونلاحظ من خلال الجدول السابق تزايد أعداد الطلاب سنة بعد سنة وهذا دليل على تقبل المجتمع لفكرة المدرسة وثقته بنجاحها. ولكن هذا الأعداد لا تكفي لإعطاء صورة واضحة عن واقع الطلاب في المدرسة، ولا تبين عدد المنتسبين الجدد سنويا. ونظرا لصعوبة الحصول على بعض التفاصيل للسنوات الماضية نكتفي بتسليط الضوء على تفاصيل أعداد الطلاب للعام الدراسي الحالي للقيام بدراسة تحليلية تبين واقع الطلاب في المدرسة:

ففي العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م كان عدد الطلاب ٩٠٧ طالب وطالبة، منهم ٢٩٨ مواطنا ومواطنة. أي أن المواطنين من الذكور والإناث يشكلون ٣٣٪ من مجمل الطلاب. وهذه النسبة تقاس على معظم السنوات. وتعد نسبة جيدة إذا ما نظرنا إلى التركيبة السكانية في دولة الإمارات، حيث يشكل المواطنون قرابة ربع السكان فقط.

وكان عدد الطلاب الذكور ٥٦٨ مقابل ٣٣٩ من الإناث أي أن نسبة الإناث لا تتجاوز ٤٠٪ من مجمل الطلاب. وقد بلغ عدد طلاب السكن الداخلي ١٦٧ طالباً أي قرابة ٣٠٪ من عدد الطلاب الذكور.

وعند النظر في أعداد الطلاب حسب المراحل الدراسية نجد ما يأتي:

الطلاب	المرحلة التأسيسية	المرحلة التوجيهية	المرحلة التخصصية	المجموع
الذكور	٣٨٧	١٦٩	١٢	٥٦٨
الإناث	٢٧٤	٥٣	١٢	٣٣٩

من الواضح ارتفاع عدد الطلاب في المرحلة التأسيسية، وذلك لثقة المجتمع بتميز المدرسة في تأسيس الطالب علميا وتربويا، ولكن تبقى قضية الشهادة عقبة لا يمكن تجاوزها إذ تحول بين الطالب ومتابعة دراسته الجامعية، وهذا ما يدفع معظم أولياء الأمور لنقل أولادهم خلال المرحلة التوجيهية.

شروط قبول الطلاب:

تعتمد المدرسة في نظامها شروط وزارة التربية والتعليم، ومنها اشتراط توفر الإقامة في الدولة وبلوغ العمر المناسب. وعلاوة على ذلك تشترط المدرسة شروطاً خاصة منها:

- **مدة الدراسة:** يشترط أن يقضي الطالب في المدرسة أربع سنوات قبل تخرجه، وبالتالي فإن المدرسة لا تقبل الطلاب الراغبين بالانتقال إليها بعد سن الحادية عشرة.
- **السلامة الذهنية:** يشترط في الطالب أن يكون سليما عقليا، ولا تقبل المدرسة أي طالب إذا ثبت لديه إعاقة ذهنية بأي نسبة.

- **حسن السيرة والسلوك:** ويطبق هذا الشرط على الطلاب الراغبين بالانتقال إلى المدرسة من مدارس أخرى. فلا يقبل الطالب المفصول أو المطرود لأسباب أخلاقية.
- **اجتياز اختبار القبول:** وهذا الاختبار يقيس مستوى الطالب في المهارات الأساسية بغض النظر عن مستواه في الصفوف المماثلة لمرحلته العمرية في المدارس الأخرى.
- **اليتم:** وهذا الشرط خاص بالطلاب المقيمين بالسكن الداخلي للمدرسة، سواء كانوا من داخل الدولة أو من خارجها.

طلاب السكن الداخلي.

يعد السكن الداخلي ركيزة أساسية ومكوناً هاماً من مكونات المدرسة الإسلامية، حيث يتبنى مؤسس المدرسة رعاية عدد كبير من الأيتام داخل السكن الداخلي، يوفر لهم المسكن والملبس ومتطلبات الحياة الطبيعية، كما يعيش أقرانهم في أسرهم وبين عوائلهم.

ويعد السكن الداخلي النواة الأولى لتأسيس المدرسة الإسلامية وبداية انطلاقها، وكان الطلبة يقيمون في أحد أجنحة منزل الحاج سعيد قبل أن يبني لهم المقر الحالي. ولذلك فقد أولى صاحب المدرسة طلاب السكن الداخلي اهتماما خاصا، فاختار لهم المشرفين المربين، وكان يتابع أحوال الطلبة بنفسه.

ولم تكن الإقامة في السكن الداخلي تخضع لشروط محددة، أو تقتصر على فئة معينة، فقد كانت المدرسة تقبل أيا من طلابها المقيمين أو الوافدين، بالإضافة إلى طلاب المعهد التقني التابع للمؤسسة الإسلامية والطلاب المتخرجين الذين يعملون في بعض فروع المؤسسة.

ومع ازدياد أعداد الطلاب في السكن الداخلي وجب على المؤسسة وضع نظام يوضح شروط الإقامة وواجبات المقيم وحقوقه. وقد صدر في ذلك الشأن القرار الإداري رقم (٣) لسنة ١٩٩٧م. ومن أبرز ما جاء فيه ما نصت عليه المادة الثانية والثالثة في بيان واجبات المقيم في السكن الداخلي والجزاء في حال المخالفة. ومنها[1]:

---

(١) المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم، قرار إداري رقم (٣) لسنة ١٩٩٧م بشأن نظام الإقامة في السكن الداخلي.

يتعين على المقيم في السكن الداخلي الالتزام بما يلي:

١. أداء الفروض والواجبات الشرعية.

٢. الحرص على إقامة علاقة المودة والتآخي بين الزملاء.

٣. التعاون مع الزملاء في أداء الأعمال المترتبة عليهم في الوحدة السكنية.

٤. المحافظة على الهدوء والسكينة والنظافة.

٥. الانتقال من وإلى السكن الداخلي ذهابا وعودة إلى مقر الدراسة أو التدريب يكون فقط من خلال الحافلات المخصصة من قبل السكن الداخلي وبمرافقة مشرف السكن الداخلي.

٦. التقيد بالنظم والتعليمات المعمول بها في جهة الدراسة أو التدريب.

٧. التقيد بالمواعيد والمواقيت المعلنة في السكن الداخلي بشأن:
- دخول السكن في نهاية العطلات الرسمية.
- الخروج من السكن إلى المعهد أو للتسوق والعودة إليه.
- الاتصال بالأقارب أو استقبالهم.
- الإجازات والعطلات والدوام اليومي.

أما المادة الثالثة فقد نصت على قانون الجزاء في حال مخالفة الواجبات، ومنها:

١. يعمل مشرف السكن الداخلي على رعاية الطالب ونصحه بالتعاون مع أسرته جراء ما يصدر منه من مخالفات ويحاول ثنيه عنها، فإن لم تُجْدِ هذه المحاولات وثبتت مخالفة الطالب لبند أو أكثر مما ورد في المادة الثانية، فعلى مشرف السكن تقديم بلاغ خطي إلى مكتب التخطيط والمتابعة في خلال ثلاثة أيام من وقوع المخالفة يبين فيه نوع المخالفة وتاريخ وقوعها والدليل على ثبوتها.

٢. توقع الإدارة المختصة بعد ثبوت المخالفة الجزاءات التالية:
- لفت النظر جزاءً لأول مخالفة.

- الإنذار عند تكرار المخالفة سواء للمخالفة ذاتها أو عند الإتيان بمخالفة أخرى.
- العرض على رئيس مجلس الإدارة أو من يعينه عند تكرار المخالفة لأكثر من مرتين للنظر في فصل الطالب من السكن أو من المعهد كل بحسب جسامة المخالفة.

وقد نص القرار على ضرورة إعلان هذا النظام للطالب الذي يرغب في الإقامة في السكن الداخلي ويوقع كل منهما على قبول أحكامه والالتزام به، كما يسلم ولي أمر الطالب أو الجهة التي ابتعثته نسخة منه للعلم.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه اللائحة صدرت في وقت كانت المدرسة تقبل الطلاب عموم طلابها في سكنها الداخلي، إلا أن الأمر تغير مع بداية عام ٢٠٠٣م، إذ لم تعد تقبل إلا الطلاب الوافدين من خارج الدولة، أو الطلاب الأيتام المقيمين داخل الدولة.

كما قامت المؤسسة بفصل الطلاب الذين تزيد أعمارهم عن عشر سنوات عن الطلاب الذين تقل أعمارهم عن ذلك السن، وجعلت لكل فئة عمرية سكنا خاصا بهم ومشرفا مختصا برعايتهم، وفي عام ٢٠٠٦م تقرر فصل الطلاب المتخرجين الذين يعملون داخل المدرسة أو في المعهد التقني الملحق بالمدرسة عن سكن الطلاب الداخلي وإلحاقهم بسكن خاص بهم مع الموظفين والعاملين في فروع المؤسسة الأخرى.

قسم الطالبات (الإناث).

لم تميز المدرسة الإسلامية بين البنين والبنات من حيث النظرة العامة والإعداد لسن التكليف الشرعي، ولكنها راعت الخصوصية التي تميز كلاً منهما. فإلى جانب التخصصات المناسبة التي اعتمدتها المدرسة للبنات قامت إدارة المدرسة ببناء بيت نموذجي في المدرسة ليتم تدريب الطالبات على أصول إدارة المنزل، ولهذا أنشئ قسم خاص بالإدارة المنزلية لتعليم:

١. الحياكة والتفصيل والتطريز وفن تجميل المفروشات داخل المنزل.

٢. الطهو وصناعة أنواع مختلفة من الأطعمة الصحية ليكون تدريبا للطالبة كي تكون ربة منزل ماهرة.

٣. التدريب على بعض الحرف اليدوية النسائية مثل الغزل والنسج والتصميمات الهندسية المختلفة.

لم يكن للطالبات الحظ نفسه الذي حظي به الطلاب في وجود سكن داخلي لهن، وربما يكون ذلك راجعا لنظرة المجتمع للمرأة عموما، وخطورة خروجها من بيتها أو بلدها.

يستثنى من ذلك تجربة خاضتها المدرسة في جلب بعض الطالبات من اليمن والصومال فترة من الوقت لم تكلل بالنجاح المستمر بسبب حساسية موقف المجتمع من المرأة وصعوبة وجودهن في سكن منفصل، مهما كانت الرقابة والمتابعة شديدتين، لذا فقد عدن إلى أوطانهن بعد فترة لم تتجاوز ثلاثة أعوام على الأكثر، وبقيت بعض الطالبات اللواتي لا يتجاوز عددهن عشر طالبات من الصومال نظرا لما ينتظرهن من ويلات الحروب الأهلية الطاحنة ومشكلات الفقر وعدم وجود العائل لهن، مما اضطر المدرسة أن تبقيهن تحت رعاية وعناية فائقة يشهد بذلك المكان والنظام الذي يشرف عليه الحاج سعيد لوتاه وأهل بيته بأنفسهم كل يوم تقريبا.

المطلب الرابع: نظامها التعليمي.

تعتمد المدرسة على نظام (الإدارة بسبع نقاط)، وهو النظام الذي يحدد خطوات العمل تحديداً عملياً دقيقاً. ويبدأ هذا النظام بالأهداف المرسومة للعمل، ثم وضع الوسائل اللازمة لتحقيق هذه الأهداف، ثم تحديد المدة الزمنية التي تتحقق فيها هذه الأهداف، ويلي ذلك التنفيذ الذي يقوم به المدرس، ثم المتابعة والتقويم والتطوير الذي تقوم بها الإدارة[1].

(١) قامت لجنة التأليف في المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم بشرح هذه النقاط وتفصيل آلية تنفيذها في كتاب أصدرته عام ١٩٩٧م بعنوان: الإدارة في سبع نقاط.

أولاً: المراحل التعليمية.

إن فكرة المدرسة تعتمد على اختصار مدة الدراسة إلى عشر سنوات تبدأ بعد تمام سن الخامسة وحتى تمام الخامسة عشرة، حيث يمتد العام الدراسي إلى(٤٥) أسبوعاً، موزعة على ثلاثة فصول، مدة كل فصل (١٥) أسبوعاً. ويبدأ العام الدراسي في الأسبوع الأخير من شهر أغسطس من كل عام، وينتهي بعد نهاية الأسبوع الثاني من شهر يوليو (تموز) من العام الذي يليه.

وتعد السنوات العشر حلقات متصلة اتصالا مستمراً لتحقيق الأهداف المرجوة، ويقسم السلم التعليمي فيها إلى ثلاث مراحل دراسية على النحو الآتي[١]:

المرحلة الدراسية	الصفوف	عمر الطالب
المرحلة التأسيسية	١- ٢- ٣- ٤	٦- ٧- ٨- ٩
المرحلة التوجيهية	٥- ٦- ٧	١٠- ١١- ١٢
المرحلة التخصصية	٨- ٩- ١٠	١٣- ١٤- ١٥

١. المرحلة التأسيسية:

يلتحق الطالب بهذه المرحلة في أول سن السادسة، وتمتد على مدى أربع سنوات دراسية، يتم التركيز فيها على إتقان مهارات التعلم الأساسية من قراءة وكتابة وتخاطب وحساب، فضلا عن تزويده بالقدر الأساس من المعارف الإسلامية والاجتماعية والعلوم العامة. وينتهي التلميذ من هذه المرحلة وقد تمكن مما يأتي[٢]:

- التعرف إلى أحكام دينه في العبادات، والأخلاق.
- إتقان أساسات اللغة العربية قراءة وكتابة وتعبيراً.

---

(١) لجنة التأليف المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم، النظام التربوي والتعليمي البديل، (مرجع سابق)، ص٣٠.
(٢) المرجع نفسه، ص٣١.

- إتقان مبادئ الحساب وتطبيقاته في شؤون الحياة.
- الاعتماد على النفس وتحمل المسؤوليات المناسبة لعمره.
- التعرف إلى أساسات المعرفة العلمية والإنسانية.
- إكساب المتعلم أساسات لغة أجنبية (الإنجليزية) قراءة وكتابة وتحدثا.
- القدرة على النشاط الحركي والفني، والمهارات الأساسية في المجالات التقنية.

أهداف المرحلة التأسيسية[١]:

١. تعهد العقيدة الصحيحة في نفس المتعلم، تربية وتنشئة إسلامية متكاملة، خلقاً وجسماً وعقلاً ونفساً وروحاً، ولغة فصيحة وانتماءً إلى أمته.

٢. غرس الاهتمام بالقرآن الكريم تلاوة وتأملاً له، واستظهاراً لعدة أجزاء منه، وتمثيله واقعاً سلوكياً.

٣. ممارسة العبادات من صلاة وصيام، والتعبد الواعي الخاشع والعلوم النافعة.

٤. غرس القيم السلوكية الإسلامية والالتزام بأدب الإسلام في التعامل، ليسود الإخاء والتعاون والحب، وتحمل المسؤولية في المجتمع.

٥. اكتساب المتعلم المهارات الأساسية المختلفة وخاصة المهارات اللغوية (القراءة – الكتابة – التحدث باللغة العربية الفصحى) والمهارات العددية والحسابية (العد والعمليات الأربع الأساسية).

٦. ممارسة اللغة العربية الفصحى في القراءة والخطاب، وإتقان الكتابة بالخط النسخ.

٧. تهيئة المتعلم لممارسة الطرق الحديثة في التعليم.

---

(١) المرجع السابق نفسه، ص٣٢.

٨. اكتساب المتعلم المهارات اللغوية الأساسية في اللغة الإنجليزية – قراءة وكتابة وتحدثاً واستماعاً.

٩. تربية المتعلم لذوقه الجمالي، ونشاطه الابتكاري، في ما يصدر عنه من فكر وسلوك.

١٠. غرس الحب للقراءة والإطلاع والتعبير لدى المتعلم.

١١. اكتساب المتعلم مهارات الاتصال والتواصل مع أقرانه بثقة واحترام وروح الجماعة.

١٢. فهم البيئة الطبيعية والاجتماعية التي يحياها المتعلم، وكيفية التكيف لها.

١٣. تعويد المتعلم الانتفاع بوقته واستثماره في كل ما هو نافع ومفيد.

١٤. تعميق حب الوطن وتنمية الانتماء له.

٢. المرحلة التوجيهية:

يلتحق الطالب بهذه المرحلة في سن التاسعة، وتستغرق ثلاث سنوات دراسية، وهي عبارة عن امتداد للمرحلة التأسيسية، بحيث يتم فيها توسيع المعلومات والمهارات، وإثراء الخبرات، واكتشاف قدرات الطلاب واستعداداتهم تمهيداً للالتحاق بالمرحلة التخصصية. وينتهي الطالب من هذه المرحلة وقد أصبح قادرا على ما يأتي[1]:

- استيعاب المفاهيم الأساسية، والقوانين والنظريات العامة في فروع المعرفة العلمية والإنسانية، تمهيدا لتوظيفها في مجال تخصصه.
- ممارسة الأسلوب العلمي في الوصول إلى المعرفة.
- استخدام أدوات المعرفة من مراجع ومعاجم وقواميس وموسوعات وأطالس...
- التعامل بجدية واهتمام ممثلاً للشخصية الإسلامية (القدوة).

(١) المرجع السابق نفسه، ص٣٤.

أهداف المرحلة التوجيهية[١]:

١. تمكين العقيدة في نفس المتعلم، وتعميق العلم بالعلوم الإسلامية، وجعلها ضابطة لسلوكه وتصرفاته، وتنمية محبة الله وتقواه وخشيته في قلبه.

٢. تنمية الاهتمام بالقرآن الكريم تلاوة وتدبراً وآداباً، واستظهاراً لعدة أجزاء منه، وتمثيله واقعاً سلوكياً للمتعلمين.

٣. ممارسة العبادات من صلاة وصيام، والالتزام بأدب الإسلام في التعامل، ليسود الإخاء والتعاون والحب، وتحمل المسؤولية بين أفراد المجتمع.

٤. إكساب المتعلم مهارات الدعوة وتبليغ الرسالة كالخطابة والرسالة والمقالة.

٥. ممارسة مهارات القراءة والكتابة للغة العربية الفصحى.

٦. تزويد المتعلم بالمهارات الرياضية في الحساب ومبادئ الهندسة، ليكون قادراً على الإفادة منها في الحياة العملية والعلمية.

٧. التوسع في مهارات اللغة الإنجليزية قراءة وكتابة وتحدثاً وفهماً.

٨. تزويد المتعلم بالمهارات اللازمة لممارسة مهنة حرّة في الحياة بعد تخرجه من خلال الأنشطة التي يمارسها في (القسم التقني المتطور) الذي يعدّ المتعلمين من بنين وبنات، لممارسة المهن العملية في الحياة.

٩. تنمية ممارسة المتعلم لطرق التعلم الحديثة والانتفاع بأوقاته في ما يفيده وتصريف أنشطته في ما يرضي رب العالمين.

١٠. تنمية اهتمام المتعلم لبناء جسمه وتوجيهه إلى قواعد الصحة والنظافة والقوة.

١١. تعميق الروح الوطنية وحب الوطن والانتماء إليه.

---

(١) المرجع نفسه، ص٣٥.

٣. المرحلة التخصصية:

يلتحق الطالب في هذه المرحلة في سن الثانية عشرة، وتستغرق ثلاث سنوات دراسية تخصصية في إحدى المجالات التي تحددها إدارة المدرسة وفقا لاحتياجات المجتمع، بالإضافة إلى متابعة توسعه العلمي والمهاري الذي اكتسبه في المرحلة التوجيهية.

وهكذا ينتهي الطالب من هذه المرحلة متخصصاً على مستوى عال ومعداً لحياة العمل المنتج من ناحية، وقادراً على البحث العلمي في مجال من مجالات التخصص المتعلق بمهنته من ناحية أخرى. كما يمكنه الاستمرار في إكمال تعليمه العالي دون أدنى تعارض أو معوقات. وتتناول هذه الاختصاصات: الاقتصاد، والمصارف الإسلامية، وإدارة الأعمال، والهندسة المدنية والمعمارية، والهندسة الصناعية، وهندسة الحاسوب وعلومه، والكمبيوتر، والإعلام.

أهداف المرحلة التخصصية[1]:

١. ترسيخ علم المتعلم عقيدةً وشريعةً وسلوكاً، وحفظ أجزاء من كتاب الله العزيز.
٢. تعميق فهم المتعلم للإنسان والحياة والكون، وممارسته الإيجابية للسلوك الجيد.
٣. التوسع في اكتساب المتعلم مهارات لغة القرآن الكريم – العربية الفصحى – قراءة وكتابة وتحدثاً وفهماً وتذوقاً، والإفادة من دراسة النحو والأدب والبلاغة في ذلك.
٤. تحصين المتعلم بالفكر الإسلامي ضد المبادئ والأفكار الوافدة المخالفة للعقيدة.
٥. تعميق انتماء المتعلم لوطنه وأمته العربية والإسلامية، والتوسع في فهم واقعه والتطلع إلى مستقبله ومستقبل المسلمين.
٦. التوسع في صياغة المتعلم لشخصيته صياغة متكاملة عقدياً ومعرفياً ووجدانياً واجتماعياً، ليتفاعل بها مع الحياة.

---

(١) المرجع السابق نفسه، ص٣٨.

٧. التوسّع في اكتساب المتعلم مهارات اللغة الإنجليزية قراءةً وكتابةً وتحدثاً وتذوقاً.
٨. تنمية اتجاهات المتعلمين لدراسة العلوم والرياضيات، باعتبارهما ركيزتين أساسيتين للتقدم العلمي والتقني الحديث.
٩. ترسيخ مهارات طرق التعلم الحديثة عند الطلاب، بما يساعد في تحقيق مبدأ التعلم المستمر مدى الحياة والتشوق إليه.
١٠. إكساب المتعلم معرفة التقنيات الحديثة كالحاسوب والإنترنت، ومهارات التعامل معها، لتيسير التعلم والتشجيع عليه.
١١. إكساب المتعلم المهارات المهنية ذات الصلة بتخصصه، والتي تمكنّه من ممارسة عمل حر في الحياة، والمساهمة في المؤسسات الاجتماعية والتفاعل معها.
١٢. تعميق إكساب المتعلم الروح الوطنية وتحقيق الانتماء إلى الوطن، والانفتاح على العالم العربي والإسلامي والدولي، والتعرف إلى أحواله.
١٣. التدرب على كتابة البحوث المنوّعة، والانتهاء بكتابة بحث التخرج في مجال التخصص.
١٤. تعميق فهم المتعلم إلى ضرورة تحقيق الموازنة الدقيقة في تفكيره وسلوكه بين المجالين الروحي والمادي، وبين الدنيا والآخرة، وبين واقعه ومستقبله، وبين مصلحته ومصلحة إخوانه ووطنه والمسلمين، و بين الأصالة والمعاصرة.

ثانياً: برامج الدراسة.

١. البرنامج السنوي:

تقوم فكرة المدرسة أساساً على اختصار سنوات الدراسة، واستثمار وقت الطالب ما أمكن، لذلك اعتمدت نظام الدراسة على ثلاثة فصول ممتدة على (٤٥) أسبوعاً. بحيث تستمر الدراسة أحد عشر شهراً. ويبدأ العام الدراسي عادة في الأسبوع الأخير من شهر أغسطس من كل عام، وينتهي بعد نهاية الأسبوع الثاني من شهر يوليو (تموز) من العام الذي يليه.

وقد ساعد هذا النظام على نيل اعتراف وزارة التربية والتعليم في اختصار سنوات الدراسة للمرحلة الأساسية فقط، على أن يدرس الطالب كل فصل نصف منهاج. وبذلك ينهي الطالب السنوات الست الأولى بأربع سنوات. وقد اعتمد ذلك مع بداية العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤م[١].

٢. البرنامج اليومي:

يمتد اليوم الدراسي في المدرسة الإسلامية من بعد طلوع الشمس إلى ما قبل الغروب. ويقسم على نظام الفترات، بحيث يخصص لكل جانب علمي أو مهاري أو تربوي فترة محددة يوميا على مدار أيام السنة الدراسية.

ومن أبرز معالم البرنامج اليومي في المدرسة:

- **الطابور الصباحي:** الذي يتميز بالحيوية والنشاط من خلال الرياضة البدنية بالمشية العسكرية، إلى جانب خبرات التعلم من خلال الإذاعة الصباحية بفقراتها المتنوعة، ثم يختم الطابور بأدعية الصباح.
- **القرآن الكريم:** تبدأ الدراسة في الصف يوميا بالقرآن الكريم تلاوة وتجويداً وحفظاً عن طريق الاستماع والترديد خلف جهاز المسجل وبصوت أحد القراء المشهورين.
- **العلوم الدينية:** وتشمل العبادات والأخلاق والسيرة وفقه المعاملات. وتعتمد المدرسة أسلوبا متميزاً في تحقيق الهدف من دراسة العلوم الإسلامية، حيث خصص عشرين دقيقة كل يوم لمراجعة سلوكيات الأمس والتذكير بأخلاق اليوم التي يتواصى بها الطلاب مع معلمهم مما يكسب الدرس أثرا فعليا في حياتهم.
- **اللغات:** وتشمل اللغة العربية قراءة وكتابة يومياً، وتعد اللغة الفصحى من أساسيات التعليم في المدرسة، بحيث يلتزم الجميع بها داخل المدرسة

(١) لجنة التقويم والتطوير بالمؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم، نحن شركاء في تربية وتعليم الأولاد، من منشورات المدرسة الإسلامية للتربية والتعليم، دبي، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ص١٤.

وخارجها. ويخصص وقت للتدريب على القراءة والكتابة. أما اللغة الانكليزية فقد خصص لها يوم كامل، تتم فيه جميع الأنشطة بها قراءة وكتابة وحواراً، ويعيش الطلاب مع اللغة الانكليزية بصورة حياتية واقعية.

- **الرياضيات:** وقد خصص لها فترة خاصة يوميا، يتعلم فيها الطالب ويتدرب على المهارات الأساسية في الرياضيات.
- **مجلس الإدارة الصفي:** ويعد من الأنشطة اليومية المتميزة التي تتم داخل الصف، بحيث يتعلم الطالب من خلاله بعض القيم والسلوكيات وحل المشكلات.
- **العلوم والدراسات الاجتماعية:** وتدرس هذه المواد بشكل يومي، وتشترك في الفترة مع مجلس الإدارة، بحيث توزع حسب الحاجة والمنهج.
- **الصلاة:** وتكون في مسجد المدرسة حيث يخصص وقت لصلاة الظهر وآخر لصلاة العصر، ويراعى فيه تعزيز القيم الإيمانية والآداب الإسلامية المتعلقة بالمسجد والعبادة.
- **القيلولة:** وهي فترة راحة حقيقة للطالب، حتى يستريح عقله وجسمه، بحيث يكون بعدها أكثر نشاطا وإقبالا على الدراسة والتدريب. ويطبق في هذه الفترة أسلوب الانضباط الذاتي، حيث يتولى عرفاء الفصول مسؤولياتهم الحقيقية.
- **الأنشطة المتنوعة:** وتكون في القاعات المخصصة والمختبرات بحيث يستطيع الطالب أن يمارس النشاط الذي يحبه، ويتقن من خلاله مهارات متنوعة، وقد أولت المدرسة هذا الجانب أهمية واضحة، وهيأت له المستلزمات والأدوات بصورة مميزة. وسيتم الحديث عنه بشكل مفصل. وهذه صورة عن البرنامج اليومي في المدرسة[1]:

(١) لجنة التأليف في المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم، منهج المدرسة الإسلامية للتربية والتعليم بدبي، (مرجع سابق)، ص١٥.

من الساعة	إلى الساعة	العمل
٧.٣٠	٨.٠٠	طابور الصباح، والافتتاح بالقرآن الكريم، وبرامج الإذاعة، ورياضة المشي.
٨.٠٠	٨.٣٠	القرآن الكريم، والعلوم الأساسية.
٨.٣٠	٩.٠٠	واجبات الأمس، وتعليمات اليوم.
٩.٠٠	١٠.٠٠	الكتابة والقراءة (اللغة العربية) كل يوم، و(الإنجليزية) يوم كامل.
١٠.٠٠	١٠.٣٠	الفسحة (المطعم – الفطور)
١٠.٣٠	١١.٣٠	الرياضيات
١١.٣٠	١٢.٣٠	مجلس الإدارة (مناقشة عامة) السلوكيات والتربية وبناء الشخصية، والعلوم والدراسات الاجتماعية.
١٢.٣٠	١٢.٤٠	الوضوء، والاستعداد للصلاة.
١٢.٤٠	١.٠٠	الصلاة.
١.٠٠	١.٣٠	الغداء في مطعم المدرسة.
١.٣٠	٣.٠٠	الراحة المنظمة (بإشراف المدرس)، ومنها القيلولة.
٣.٠٠	٤.٠٠	الكتابة والقراءة (اللغة العربية واللغة الإنجليزية)
٤.٠٠	٤.٣٠	النشاط والترفيه الختامي (في الورش) كمبيوتر – رياضة.
٤.٣٠	٥.٠٠	الاستعداد لصلاة العصر في مسجد المدرسة، والخطب والتوجيهات.

المطلب الخامس: مناهجها وأنشطتها.

أولاً: مناهج المدرسة

يؤمن الحاج سعيد - مؤسس المدرسة الإسلامية - أن المناهج الحالية لا تتماشى أبدا مع الاحتياجات العصرية، ولا تتناسب مع التطور الذي حدث في شتى القطاعات، ناهيك عن الحشو الذي يملأ هذه المناهج، مما يشتت ذهن الطالب، ويضيع عمره في تكرار بعض المعلومات التي لن ينتفع منها في حياته العملية. ويعلن صراحة "أن مناهج التعليم الحالية هي أصل جميع المشكلات التي تعاني منها أغلب دول العالم، ومنها دول الخليج العربي... وهي السبب الأساس في شيوع الفقر وانتشار المرض وتفشي الفوضى.. لأنها تحمل الطالب علوما نظرية كثيرة لا يستفيد منها في

واقعه الحياتي الفعلي وغير مطلوبة في سوق العمل مما يجعله غير قادر على كسب الأموال اللازمة لتحقيق سعادته وسعادة عائلته"[١].

ويرى الحاج سعيد أن المحاولات التي عملت على تطوير المناهج لم تسد الفجوة الحاصلة بين الهدف والواقع، وذلك لأن معظمها لم يكن سوى استيراد مناهج وأساليب وضعتها أنظمة تعليمية أجنبية، لا تلبي لهذه الأمة احتياجاتها، كما لا تحقق لها أهدافها المبنية على مبادئ ديننا الإسلامي وأصوله الثابتة[٢].

ولذلك قامت إدارة المدرسة بتشكيل لجنة خاصة للتأليف ووضع المناهج التي تحقق رؤيتها في اختصار سنوات الدراسة، وتمكين الطلاب من المهارات التي يحتاجونها في حياتهم، كما تملكهم مفاتيح البحث والمعرفة، ليتمكنوا من متابعة دراستهم وتحصيلهم العلمي بعد دخولهم ميدان العمل.

وبناء على ذلك قامت لجنة التأليف في المدرسة بوضع مجموعة من الكراسات لعدد من المواد، ملتزمة بالشروط التي وضعها مؤسس المدرسة من حيث الشكل والمضمون ومنها:

- اجتناب كل ما يشتت ذهن الطالب كتنوع الخطوط والألوان وكثرة الصور.
- الالتزام بخط واحد من أنواع الخط العربي وهو خط النسخ.
- الابتعاد عن السرد ما أمكن.
- اجتناب الحشو والتكرار.
- الالتزام بالطرق والأساليب التي تعتمدها المدرسة.

---

(١) آل لوتاه، سعيد بن أحمد، تحديث التعليم وتطوير المناهج، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر السنوي الثالث عشر لمركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية بعنوان: "الخليج العربي بين المحافظة والتغيير"، من ٣١ مارس إلى ٢ أبريل ٢٠٠٨م، أبوظبي. وهو من منشورات المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم، دبي، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م. ص٩- ١١.

(٢) المرجع نفسه، ص٩٨، (بتصرف).

كما قامت اللجنة باعتماد مجموعة من الكتب لتكون مراجع للطلاب في مختلف المواد. ويبقى دور المعلم بارزاً في إعداد المذكرات وتوجيه طلابه لكل ما يراه مناسبا من المراجع، وخصوصاً في المرحلة التخصصية.

وقد أصدرت المدرسة مجموعة من كتب المطالعة والكراسات التدريبية في القراءة والكتابة والحساب، إلى جانب بعض المذكرات التخصصية لطلاب المرحلة الأخيرة.

ولكن هذه الكراسات والمذكرات لم تقبل كبديل عن المنهاج المعتمد لدى وزارة التربية والتعليم، بالرغم من الثناء عليها واعتبارها رديفاً رائعاً لتعزيز مهارات الطالب وتنميتها. ولم يكن أمام المدرسة سوى الالتزام بمنهاج الوزارة إلى جانب كراساتها ومذكراتها. وقد اعتبر جهاز الرقابة المدرسية التابع لهيئة المعرفة والتنمية البشرية في دبي تلك الكراسات نقطة متميزة تضاف لرصيد المدرسة في التقييم السنوي[١].

ثانياً: طرق التدريس.

يعتمد نظام التعليم في المدرسة الإسلامية في جميع مراحله طريقة ثلاثية المحاور وهي: التعليم والتدريب والتطبيق[٢].

- **التعليم:** وفيه يتم تعرف الطالب إلى المعلومة أو المهارة الجديدة والموقف التعلمي. هنا لا يحتاج إلى وقت كبير إلا بقدر توصيل المعلومة أو المهارة، وإن احتاج إلى جهد في إعداد وتهيئة الطلاب للتجاوب معه.
- **التدريب:** وهو تدريب الطلاب على ما تعلموه من المهارات المختلفة في القراءة والكتابة والتعبير والحساب و بقية العلوم المختلفة. ويعد التدريب العمود الفقري لهذا النظام، فمن خلال التدريب يتم تثبيت المعلومات والمعارف عند

(١) انظر: التقرير الصادر عن جهاز الرقابة المدرسية التابع لهيئة المعرفة والتنمية البشرية في دبي، لعام ٢٠١٠م، (مرجع سابق)، ص٨.

(٢) لجنة التأليف في المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم، النظام التربوي والتعليمي البديل، (مرجع سابق)، ص٤٠.

الطالب، كما يتم إيصاله إلى حد الإتقان بالنسبة للمهارات المختلفة، ولا يتحقق ذلك إلا عن طريق التدريب الواعي المتواصل مع كثرة التكرار.

- **التطبيق:** وهو يأتي في القمة، ويتيح الفرصة للطلاب لتطبيق ما تعلموه وتدربوا عليه سابقاً. ومع كثرة التطبيق يتمكن المتعلم مما درسه، فيحقق بذلك درجة عالية من الثبات والاستمرارية في التعلم، والقدرة على التصرف في المواقف العملية المختلفة.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن نظام التعليم في المدرسة "يدعو إلى ممارسة جميع طرق التعلم الحديثة المتعارف عليها، لاسيما طريقة التعلم الذاتي، بحيث يكون التلميذ محور العملية التعليمية، كما يكون دور المعلم القيام بعملية التوجيه للعملية التعليمية التعلمية، وذلك بتهيئة فرص التعلم أمام التلميذ فتستثيره المواقف فيتعلم، ويخطئ ويصحح خطأه بمساعدة معلمه وزملائه، ولا يتحقق ذلك إلا بتوفير جميع الإمكانات التي تتطلبها العملية التعليمية من وسائل تعليمية حديثة، ومجالات متنوعة تجذب الاهتمامات المتباينة للتلاميذ على اختلاف قدراتهم وميولهم"[(١)].

وقد حرصت المدرسة على استخدام كافة الطرق والوسائل التي تحقق هدف المدرسة في تعليم الطالب كيف يتعلم، وتعليمه للحياة العملية. ولذلك أكد النظام التعليمي على[(٢)]:

- تركيز المعلم على استعراض مصادر المواد التعليمية والحصول على المعلومات، بحيث يقوم التلميذ باستخدام هذه المصادر بعد التشجيع على البحث والدراسة، وذلك من بداية التعليم بالمدرسة حيث يكتسب المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والتخاطب والحساب من خلال استخدام الأجهزة البسيطة تحت إشراف المعلم، وكذلك يتم تدريبه على الاستعانة بالمكتبة وكيفية انتقاء الكتاب والاستفادة منه، والتدريب على القراءة في المراجع والقواميس ودوائر المعارف.

---

(١) المرجع السابق نفسه، ص٤١.

(٢) آل لوتاه، سعيد بن أحمد، لماذا نتعلم، (مرجع سابق)، ص١٦٥ وما بعدها.

- التدرج في التعرف على أساسيات الحاسبات الآلية والتعامل معها، وبعد ذلك التدريب على البرمجة واستخدام الحاسوب في التعليم وفي مجالات الحياة.
- تعامل الطالب مع الموجودات من حوله تعاملاً مباشراً، ويسجل عنها انطباعاته وملاحظاته، ويتبادل التلاميذ الملاحظات، ويناقشونها مع المعلم الذي يوجههم إلى بعض المراجع، والاستعانة بالمتخصصين لتأكيد معلوماتهم، والتعرف على معلومات جديدة.
- تدريب الطلاب على الاستزادة من العلم، باستخدام طريقة التعلم الذاتي المستمر، حتى يتعودوا على ضرورة اكتساب المعلومات والخبرات مدى الحياة. ولكي يتعود التلميذ على أسلوب البحث العلمي يتم استنتاج مجموعة من الحقائق والمفاهيم العلمية من البداية عن طريق إثارة المشكلات، ليمارس التلميذ أسلوب التفكير العلمي وخطواته، حتى يصل بنفسه إلى الحقائق، ويساعده على ذلك توافر الأجهزة العلمية من معامل وأدوات ومختبرات مناسبة يمارس فيها أسلوب البحث.
- تدريب الطالب على التعامل مع معطيات العصر الحديث والعوامل المؤثرة في هذا العصر مثل الإعلام، ونظراً لأهميته القصوى في تشكيل الرأي العام، يتم تدريس الإعلام نظرياً وعملياً للطلاب منذ بداية تدريبهم على الخطابة التي تعد من الأنشطة الرئيسية اليومية بالمدرسة، حتى يتعود الطالب على مواجهة الناس من خلال إلقاء خطبة على زملائه، وفي مرحلة متقدمة يخطب في مسجد الحي الذي تقع به المدرسة، أو يقع به منزله. وبعد ذلك يتدرب الطالب على الأنشطة الإعلامية والتعرف على الوسائل الإعلامية الحديثة (صحافة- إذاعة- شاشة مرئية)، ويقوم بإنتاج البرامج المختلفة وإعدادها، وممارسة التصوير وإجراء المونتاج والتمثيل والإخراج، والتدريب على الأعمال الصحفية من كتابة الأخبار وإجراء المقابلات وغيرها، وتطبيق ذلك من خلال مجلة المدرسة الدورية والأستوديو الإذاعي والتلفزيوني الموجود بالمدرسة، وذلك في مراحله التعليمية المتقدمة لكي يستطيع استيعاب الدراسات الإعلامية التي تقدم له مع مراعاة قدراته ومواهبه وسنه وميوله واتجاهاته.

- الأخذ بأسلوب التكامل بين المواد التعليمية، والربط بين أمور الدين والدنيا، وكذلك بين الجوانب السلوكية المختلفة بهدف تكوين شخصية متكاملة عقلياً وانفعالياً واجتماعياً مع مراعاة المراحل التعليمية. ويتخلل عملية التعليم والتعلم إجراء المتابعة وتسجيل جميع نواحي نشاط التلميذ ومراحل نموه العقلي والمهني والجسمي، ومختلف المهارات التي يكتسبها، والمواهب والاتجاهات التي يظهرها ويميل إليها، ويتواكب مع ذلك عمليات التوجيه النفسي والمهني، وذلك لوضع الطالب والطالبة في المسار التعليمي الصحيح والمناسب.

وفي حلقة الدراسة العالية (المرحلة التخصصية) تكون الدراسة نظرية وعملية في آن واحد داخل المدرسة وخارجها، وأحياناً خارج البلاد، وذلك عن طريق دعوة الخبراء والعلماء في لقاءات منظمة ومستمرة مع الطلاب وذلك لاكتساب المزيد من الخبرة والاحتكاك مع الواقع العملي، وكذلك مناقشة الأساتذة المتخصصين في المجالات المختلفة، لكي يتعود الطلاب على التعامل مع بيئة العمل والعاملين ومشكلات العمل وكيفية مواجهتها، ويتم تخرجهم من المدرسة بتخطيط وتصحيح وإدارة وتنفيذ مشروع واقعي حتى يتخرج الطالب إلى سوق العمل قادراً على المشاركة والإنتاج.

ثالثا: أنشطتها.

إن أهداف المدرسة في بناء شخصية الطالب وإعداده للحياة العملية لا تتحقق إلا بتوفير مجموعة من الأنشطة التربوية والتدريبات العملية. ولذلك أولت المدرسة هذا الجانب اهتماما بالغا جعلها تتميز به عن غيرها من المدارس، وابتكرت جملة من الأنشطة التي يندر وجودها في مدارس أخرى. كما أعدت برنامجا متكاملا من الأنشطة المتنوعة الصفية والمدرسية، الفردية والجماعية، وهيأت المختبرات والأقسام اللازمة. ولمزيد من الرعاية والتشجيع خصصت لذلك أياماً تحت عنوان: (اصنعها بنفسك)، ومعارض تقيمها كل عام لعرض ما يقدمه الطلاب من منتجات ومبتكرات، بالإضافة إلى احتفالية كبرى تقيمها المؤسسة كل عام تحتفل فيها بالمتخرجين وبإنجازاتهم في الجوانب المجتمعية المختلفة.

والجدير بالذكر أن جهاز الرقابة المدرسي التابع لهيئة المعرفة والتنمية البشرية في دبي قد ثمّن للمدرسة أثر تلك الأنشطة في بناء شخصية طلابها وتنوع مهاراتهم الحياتية[١].

ومن أبرز هذه الأنشطة:

١. **مجلس الإدارة:** وهو نشاط تربوي تميزت به المدرسة الإسلامية، وهو يقوم على الحوار والمناقشة بين أفراد الصف الواحد. وينفذ ضمن الجدول اليومي، بحيث ينعقد في الصف بعد انتخاب رئيس له وسكرتير من الطلاب أنفسهم لمناقشة مشكلاتهم اليومية وتدبير أمورهم الدراسية[٢]. ويمكن لزائر المدرسة أن يتابع بعض التسجيلات المصورة لعدد من مجالس الإدارة الصفية، ويشاهد فيه كيف يدير الطلاب المجلس بإتقان، وكيف يناقشون بعض القضايا التي تهمهم.

ويعمل هذا المجلس على تحقيق ما يأتي[٣]:

- بناء شخصية الطالب وإكسابه الثقة بنفسه واحترام ذاته وتقدير الآخرين.
- تدريبه على إدارة المجالس وأساليب إصدار القرار، وطرائق تنفيذها.
- تشجيعه وتمرينه على التفكير المنظم والعرض الموضوعي للأفكار.
- تدريبه على آداب التحدث والاستماع والمناقشة واحترام رأي الآخرين.
- تدريبه على إدارة الحوار والاستعداد للإقناع والاقتناع على حد سواء.
- حل بعض المشكلات المدرسية العامة والخاصة عن طريق المجالس.
- التعويد على الإدارة الذاتية و الانضباط للتلاميذ.

---

(١) انظر: التقرير الصادر عن جهاز الرقابة المدرسية التابع لهيئة المعرفة والتنمية البشرية في دبي، لعام ٢٠١٠م، (مرجع سابق)، ص٨.

(٢) لجنة التقويم والتطوير بالمؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم، نحن شركاء في تربية وتعليم الأولاد، (مرجع سابق)، ص١٤.

(٣) لجنة التأليف في المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم، النظام التربوي التعليمي البديل، (مرجع سابق)، ص٤٦.

- إطلاق الطاقات التعبيرية والنقد الهادف البنّاء لدى التلاميذ.

- تعليمه عن طريق الأساليب غير المباشرة وإكسابه الكثير من المعلومات والخبرات بطريقة فعاله من خلال مقررات المدرسة.

٢. **الخطابة:** وهي "نشاط لا صفي يقوم به الطلاب بتوجيه من المعلم حول موضوعٍ معين، يعده الطالب ويتدرب على إلقائه، ثم يقوم المتعلم بإلقاء خطبته في مسجد المدرسة عقب صلاة العصر. وذلك لتعويد الطلاب على الجرأة في الحق، واكتساب مهارات الدعاة وأصحاب الرسالات"[١]. كما يقوم الطلاب باستثمار الفرص للمشاركة بإلقاء الخطب في مختلف الاحتفالات والمناسبات داخل المدرسة وخارجها.

٣. **الكشافة:** وهو نشاط تربوي ذاتي وتدريجي، والهدف منه هو المساهمة في تربية الشباب وتنمية مداركهم لتحقيق أقصى ارتقاء بقدراتهم البدنية، والعقلية، والاجتماعية، والروحية، كأفراد ومواطنين ومسئولين في مجتمعاتهم. وبتطبيق النشاط الكشفي يصبح المتعلم فردا ذا شخصية متكاملة قادراً على تحمل المسؤولية التي كلف بها، يجمع من الصفات الحميدة ما يجعله محبوبا لدى الآخرين، وقدوة للجميع، وذا أثر طيب في محيطة. كما يتيح النشاط الكشفي للمتعلم اكتساب الخبرات الجيدة والمفيدة عن طريق المعرفة ثم تجربة هذه المعرفة لتأكيدها أو إتقان مهاراتها بممارستها عملياً[٢].

٤. **إدارة المنزل:** وهو نشاط موجه للطالبات بحيث تتعلم الطالبة شؤون إدارة المنزل ورعاية الأسرة. وقد قامت الإدارة ببناء منزل متكامل في المدرسة ووضعت برنامجاً عملياً تتعلم فيه الطالبة أصول رعاية الزوج وتربية الأولاد، كما تتقن من خلاله جميع فنون إدارة المنزل من تزيين وترتيب وخياطة وتطريز وتنظيف وطهي، وجملة من قواعد الإسعافات الأولية. وتمنح الطالبة عند تخرجها شهادة (إدارة المنزل) إلى جانب شهادتها في التخصص الذي درسته.

---

(١) المرجع السابق نفسه، ص٤٥.

(٢) المرجع نفسه، ص٤٧.

٥. **الإعلام:** وفيه يتدرب الطالب على الأنشطة الإعلامية والتعرف إلى الوسائل الإعلامية الحديثة (صحافة - إذاعة - شاشة مرئية) ويقوم بإنتاج البرامج المختلفة وإعدادها، وممارسة التصوير و إجراء المونتاج والتمثيل والإخراج، والتدريب على الأعمال الصحفية من كتابة الأخبار وإجراء المقابلات وغيرها، وتطبيق ذلك من خلال مجلة المدرسة الدورية والأستوديو الإذاعي والتليفزيوني الموجود بالمدرسة، وذلك في مراحله التعليمية المتقدمة لكي يستطيع استيعاب الدراسات الإعلامية التي تقدم له، مع مراعاة قدراته ومواهبه وسنه وميوله واتجاهاته. وتظهر نتائج هذه الدراسات الإعلامية في تنمية قدرات الطالب والطالبة كذلك في مختلف المواد الدراسية الأخرى، فيستطيع مثلاً إجادة التعبير عما يكلف به من موضوعات مما حوله، أو عن نفسه وعما يدور بذهنه، ويتعود كذلك حسن الاختيار للكلمات المناسبة ومعرفة تأثيرها وردة فعلها بالنسبة للمتلقي، وإجادة التعامل مع الآخرين[١].

٦. **الأنشطة التقنية والمهنية:** لقد حرصت المدرسة على ربط العلم بالعمل وتدريب الطلاب على الأنشطة التقنية والمهنية المتطورة. وتهدف بذلك إلى[٢]:

- وقوف المتعلم على أهمية النشاط الإنتاجي والمشروعات المنتجة بالنسبة للفرد والمجتمع.
- تجرؤ المتعلم في استخدام الآلات واستثمار الأموال في المشروعات الصناعية.
- احترام المتعلم للعمل اليدوي وعدم الاستنكاف من أداء أي عمل فيه خير للفرد والمجتمع.
- تعود المتعلم على التخطيط لحياته الإنتاجية بمشروعات مفيدة.
- أن يدير المتعلم مواقع العمل ويحسن التعامل مع العمال والفنيين.

ومن أبرز هذه الأنشطة:

---

(١) المرجع السابق نفسه، ص٤٩.

(٢) المرجع نفسه، ص٤٨.

- **قسم النجارة:** ويتعلم فيه الطلاب في المرحلة التوجيهية جميع أنشطة النجارة ومهاراتها. كما يشارك الطلاب بالإنتاج الفعلي في هذا القسم.
- **قسم الخراطة والحدادة:** ويهتم بتعليم الطلاب مهارات استخدام الحديد، وتعليمهم أنواع الخراطة واستخداماتها في الحياة اليومية.
- **قسم الفايبر جلاس:** وهو قسم يهتم بصناعة القوارب والأبنية المتنقلة، ويتعرف الطلاب فيه على استخدامات المواد المختلفة في الصناعات الحياتية المفيدة.
- **قسم صيانة السيارات والمعدات الميكانيكية والدهانات الخاصة بهما.**
- **قسم التبريد والتكييف.**
- **قسم الكهرباء والإلكترونيات:** وهو قسم خاص بصيانة الأجهزة الكهربائية الدقيقة والتوصيلات الكهربائية المختلفة.
- **قسم صياغة الذهب والفضة، وإعادة تصنيع المعادن النفيسة، وطلي المعادن.**
- **قسم الصيرفة:** وهو أشبه بمصرف مصغر يتعلم فيه الطلبة كيف ينجزون المعاملات المصرفية.
- **قسم الحاسوب وعلومه:** وفيه يتعلم الطلاب كيفية استخدام الحاسوب، وصيانته، والتعامل مع البرامج الحديثة، واستخدام الانترنت وتصميم المواقع. ونظراً لأهمية الحاسوب في جميع المجالات العلمية والعملية، فقد اعتبرت إدارة المدرسة مؤخراً استخدام الحاسوب من المهارات التي يجب أن يتقنها الطالب في المدرسة، ولم يعد نشاطا ثانويا كسائر الأنشطة.

***